



مَسِيرَةُ التَّوْبَةِ

مَرَحَلَةُ الطُّفُولَةِ الْمُتَأَخِّرَةِ

الجزء ٣٦

الصُّحْبَةُ الطَّيِّبَةُ



تَأَلِيفُ الْبَلِغَةِ وَالْمُسْتَشَارَةِ التَّرْبَوِيَّةِ

مَسِيرَةُ

قِسْمُ النُّقْلِ وَالْإِرْشَادِ الْإِسْرَافِيِّ | مَعْنَى الْأُسْرَةِ الْمُسْلِمَةِ

لمسات تربوية



كتاب: لمسات تربوية - الجزء السادس والثلاثون

عنوان الجزء: الصُحبة الطيبة

تأليف: الباحثة والمستشارة التربوية مياسة شبع

إعداد وتصميم: مياسة شبع

الناشر:

الطبعة:

عدد الصفحات: ١٢٧ صفحة

قَسَمَةُ النُّشْرَةِ وَالْإِشْرَافِ الْأُسْرِيِّ

٠٠٩٦٤٧٧٦٣٦٩٥٠٨٠ - ٠٠٩٦٤٧٨٠٠٢٦٢٤١٣  counselingcenter2015@gmail.com

مَعْهَدُ الْأُسْرَةِ الْمُسْلِمَةِ

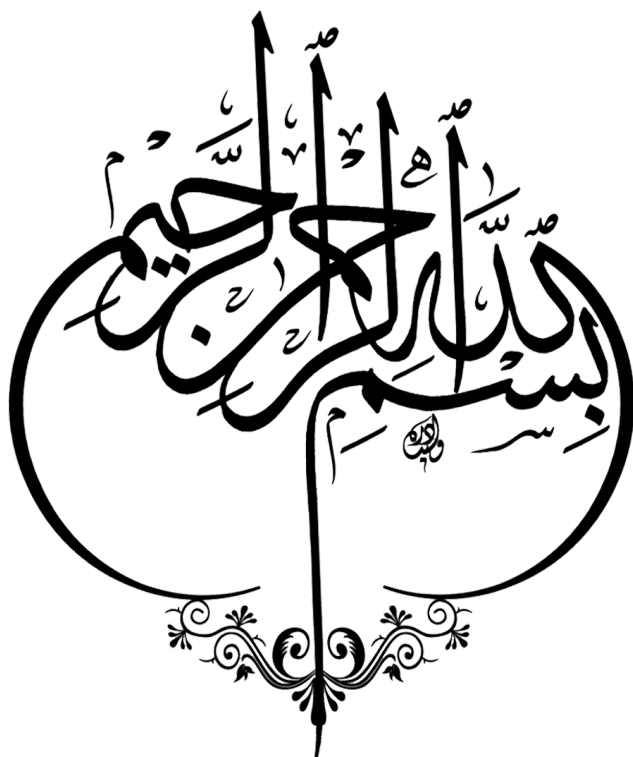
٠٠٩٦٤٧٧٣٣٣١٩٥٥ - ٠٠٩٦٤٧٨٢١٧٨٦٠٥٨  familyinstitute2017@gmail.com

مِنْسَا شَرِيْه

مَرَحَلَةُ الطُّفُولَةِ الْمُتَأَخِّرَةِ

الْجُزْءُ (٢٦)

الصُّحْبَةُ الطَّيِّبَةُ



مَسْنَدُ أَبِي بَكْرٍ

الجزء (٣٦)
الصُّحْبَةُ الطَّيِّبَةُ

فَهْرُسُ الْمَحْتَوَيَاتِ

المقدمة	٧
التمهيد	٨
اسم القيمة التربوية رقم (٦٢): الصحبة الطيبة	١٢
المقدمة	١٣
الأهمية	١٥
أساليب تربوية	١٧
أساليب التربية بالحوار والتجربة والخبرة واللعب	١٨
المحور الأول: الصداقة في حياتي	١٩
١. تمرين: «من صديقي؟»	٢٠
٢. تمرين: «لماذا نحتاج إلى صديق؟»	٢٧
٣. تمرين: «الصاحب يؤثر في صاحبه»	٣٢
٤. تمرين: «أنشد عن صديقي الطيب»	٣٧
المحور الثاني: أختار صحبة طيبة	٤١
١. تمرين: «صديقي ملتزم ومحترم الناس»	٤٢
٢. تمرين: «صديقي يفكر قبل أن يتصرف»	٤٩
٣. تمرين: «أقول الحقيقة وأحفظ الأمانة»	٥٦
٤. تمرين: «صديقي يهتم بي ويراعي ظروفي»	٦١
٥. تمرين: «نساعد بعضنا على الخير»	٦٦
٦. تمرين: «صديقي لا ينساني وقت حاجتي»	٧٢
٧. تمرين: «زهرة الأصدقاء الطيبين»	٧٧

المحور الثالث: أتعامل مع أصدقائي وأحبي نفسي	٨١
١. تمرين: «كيف أبدأ صداقة طيبة؟»	٨٢
٢. تمرين: «أفهم قبل أن ألوم»	٨٨
٣. تمرين: «إذا اختلفنا، كيف نصلح؟»	٩٢
٤. تمرين: «أرفض الخطأ وأطلب العون»	٩٧
٥. تمرين: «أحفظ الخصوصية وأبلغ عن الأذى»	١٠٢
٦. تمرين: «ماذا أفعل إذا لم أجد صديقاً مناسباً؟»	١٠٧
أسلوب التربية بالعقوبة	١١٣
أسلوب التربية بالقدوة	١١٥
توجيهات تربية للمربي	١١٩
تساؤلات تربية	١٢٣
الملحق الإلكتروني للكتاب	١٢٥
الخاتمة	١٢٦
الهوامش	١٢٧

المَقْدَمَةُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على الأسوة الحسنة والنموذج السلوكي الأعلى في التربية، حبيبنا رسول الله محمد بن عبد الله، صلى الله عليه وعلى آله الطاهرين.

لقد حاول علماء التربية قديماً وحديثاً وضع مناهج شاملة لمراحل الطفولة والمراهقة، غير أنّ كثيراً من المسلمين اتجهوا إلى مدارس الغرب التربوية، وفاتهم أنّ في الشريعة الإسلامية منهجاً متكاملًا غنياً بالوصايا والتوجيهات. ففي سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وعلى آله وسلّم وسيرة أهل بيته عليهم السلام معينٌ لا ينضب من التعاليم القادرة على ترسيخ أروع القيم في نفوس الناشئة.^(١)

ويأتي كتاب «لمسات تربوية» بكل أجزائه ليُعنى بتربية الناشئ وإعدادة نفسياً وعقلياً وسلوكياً، مستنداً إلى القرآن الكريم وروايات النبي وآله، ومستفيداً من الدراسات العلمية الحديثة. وقد جاءت فكرته تلبيةً لحاجة المؤسسات التعليمية إلى متن تربوي يوازن بين عمق التأصيل النظري، وبين التطبيقات العملية والأساليب التربوية المؤثرة، ليكون المتعلّم قادراً على ممارسة التربية واقعاً، لا أن يكتفي بالتنظير.^(٢)

في هذا السياق وُلدت فكرة كتاب «لمسات تربوية» على شكل أجزاء متتالية.

من خصائص هذه السلسلة أنها امتازت بالسهولة والبساطة في الصياغة، مدعومة بالصور والرسوم التوضيحية، وتناولت مختلف الساحات التربوية: العقائدية، والعبادية، والأخلاقية، والاجتماعية، والاقتصادية، والجنسية وغيرها. كما عرضت أساليب التربية في ضوء النصوص الدينية، مطروحة على شكل تمارين وأفكار عملية، مستندة إلى المصادر العلمية المعتبرة.

ونسأل الله تعالى أن يجعل هذه السلسلة موضع عناية المربين والباحثين، وأن يسهم بها في بناء جيل مؤمن راسخ، لتقدّم أمتنا نموذجًا حضاريًا رائدًا في ميدان التربية عالميًا. والحمد لله رب العالمين.

قسم التوجيه والإرشاد الأسري
معهد الأسرة المسلمة
التابع للعتبة الحسينية المقدسة

التَّحْمِيدُ

تُقَسَّم المراحل العمرية لنمو الشخصية في بعض الدراسات النفسية والتربوية إلى أربع مراحل:

١. مرحلة الطفولة المبكرة: وتبدأ من الولادة إلى السابعة.
٢. مرحلة الطفولة المتأخرة: وتبدأ من السابعة إلى (١٤).
٣. مرحلة المراهقة: وتبدأ من (١٤) إلى (٢١).
٤. المرحلة الراشدة: وتبدأ من (٢١) إلى نهاية حياة الشخص.

كما تتجه النصوص المروية عن النبي وأهل البيت عَلَيْهِمُ السَّلَامُ إلى تقسيم تربوي مماثل في مراحل الثلاث الأولى^(٣)، وقد بينت ما يناسب هذه المراحل من أساليب التربية؛ فيُفسح للولد مجال اللعب في السبع الأولى، ثم يُعلَّم ويُؤدَّب في السبع الثانية، ويُصاحَب في السبع الثالثة. فقد ورد عن الإمام الصادق عَلَيْهِ السَّلَامُ: «دع ابنك يلعب سبع سنين ويؤدَّب سبعاً وألزمه نفسك سبع سنين، فإن فلح وإلا فلا خير فيه»^(٤). وعن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «الولدُ سيدُ سبع سنين، وعبدُ سبع سنين، ووزيرُ سبع سنين»^(٥).

وانطلاقاً من هذه الرؤية، تناولنا في هذه السلسلة القيم التربوية لمرحلة الطفولة المبكرة في واحد وعشرين جزءاً، ثم انتقلنا ابتداءً من الجزء الثاني والعشرين إلى مرحلة الطفولة المتأخرة ومرحلة المراهقة.

مرحلة الطفولة المتأخرة

تتميّز مرحلة الطفولة المتأخرة بأنها مرحلة مناسبة للتعليم والتأديب والتدريب، وغرس العقيدة والقيم والأخلاق والسلوكيات الحسنة.

وفي ضوء طبيعة هذه المرحلة وتنوع حاجاتها، تبرز الحاجة إلى تنوع القيم والأساليب التربوية بما يلائم عمر الطفل ودرجة نضجه. وبناء شخصية الطفل بناءً متكاملًا يقتضي ألا تقتصر التربية على جانب واحد؛ بل ينبغي للمربي أن ينوع القيم التي يغرسها، فتشمل العقائد والعبادات والأخلاق والعلاقات الاجتماعية والسلوكيات المالية والجنسية والمهارات الحياتية، وغيرها من الجوانب التي يحتاج إليها الناشئ في بناء شخصيته وحياته.

كما ينبغي أن تتنوع الأساليب التربوية تبعًا لطبيعة القيمة وعمر الناشئ ودرجة نضجه والموقف الذي يمرّ به؛ فتتنوع بين القدوة والموعظة والحوار والتجربة والخبرة واللعب والثواب والعقاب، وغيرها من الأساليب، مع مراعاة تعديل طريقة استخدام هذه الأساليب كلما كبر الناشئ وازداد فهمه؛ فالقصة واللعب والتشجيع المباشر قد تكون أنسب في سنوات الطفولة، بينما يحتاج في المراهقة إلى حوار أعمق، ومشاركة أكبر في اتخاذ القرار، وتحمل المسؤولية. وفيما يلي عناوين القيم التربوية التي عُرضت في مرحلة الطفولة المتأخرة قبل هذا الجزء:

الجزء (٢٢): خصائص مرحلة الطفولة المتأخرة وأساليب التربية بالعقاب. الجزء (٢٣): أركان الإسلام. الجزء (٢٤): الطهارة الشرعية.

الجزء (٢٥): الصلاة. الجزء (٢٦): الصوم. الجزء (٢٧): الحج. الجزء (٢٨): الزكاة والخمس. الجزء (٢٩): تحمّل المسؤولية واتخاذ القرار. الجزء (٣٠): هكذا عرفت الله. الجزء (٣١): هكذا عرفت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ. الجزء (٣٢): هكذا عرفت علياً المرتضى عَلَيْهِ السَّلَامُ. الجزء (٣٣): هكذا عرفت فاطمة عليها السلام. الجزء (٣٤): حسن التعامل مع التقنيات الرقمية. الجزء (٣٥): الاعتزاز بالهوية الجنسية. ووصلنا إلى الجزء (٣٦)، الذي نتناول فيه قيمة تربية في مجال التربية الاجتماعية بعنوان: «الصُّحْبَةُ الطَّيِّبَةُ»، ونوضح أبرز الأساليب والتطبيقات والتوجيهات التربوية المتعلقة بها؛ بما يعين المربي على غرسها وترسيخها لدى الناشئ.



اسْمُ الْقِيَمَةِ التَّرْبَوِيَّةِ رَقْم (٦٢): الصُّحْبَةُ الطَّيِّبَةُ

الْمَرْحَلَةُ الْعُمَرِيَّةُ: مَرْحَلَةُ الطُّفُولَةِ الْمُتَأَخِّرَةِ

التَّصْنِيفُ: التَّرْبِيَةُ الْاجْتِمَاعِيَّةُ



المَقَدِّمَةُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين.

للصداقة مكانة في حياة الإنسان، ترافقه من طفولته إلى سائر مراحل عمره؛ ففي صحبة أقرانه يجد الطفل الأُنس والمشاركة، ويتعلّم تبادل الاهتمام والتعاون واحترام الآخرين، وكيف يتعامل مع الخلاف ويعتذر عن خطئه. ومن هنا تبرز أهمية العناية التربوية بصداقاته، ومساعدته على بنائها على المحبة وحسن التعامل. وللصحبة أثر في تكوين الطفل؛ فقد يكتسب من أصحابه كلمة أو عادة، ويتشجّع معهم على الخير، أو يندفع بتأثيرهم إلى تصرف خاطئ. وهو يحتاج إلى من يعلمه كيف يختار، ويميّز بين الاهتمام والضغط، وبين المشاركة الطيبة والمشاركة في الأذى. فلا يكفي أن نوصيه بمصاحبة الأخيار؛ بل ينبغي أن نقرب له صفاتهم بمواقف يفهمها، وندرّبه على التعامل الذي يحفظ حقه وحقوق الآخرين. من هنا جاء هذا الجزء من سلسلة «لمسات تربوية»، بعنوان «الصحبة الطيبة». ونقصد بالصحبة الطيبة هنا الصداقة التي تقوم على المحبة والاحترام والصدق والتعاون على الخير؛ فيتعلّم الطفل ما يبحث عنه في صديقه، ويتدرّب هو أيضاً على التحلي بهذه الصفات.

وقد أُعدَّ هذا الجزء لمرحلة الطفولة المتأخرة، مع التركيز على الأعمار من السادسة إلى الحادية عشرة، عند بداية المراهقة المبكرة. واعتمد لغة قريبة من الطفل، وشرحًا مبسّطًا وحوارًا وقصصًا وتجارب محسوسة وألعابًا وأنشطة يدوية وإلكترونية؛ ليفهم المعنى ويجرب ويطبّقه. وتنظم موضوعاته في ثلاثة محاور: «الصدّاقة في حياتي»، لفهم معنى الصداقة وأهميتها وأثر الأصدقاء؛ و«أختار صحبة طيبة»، لتعلّم الصفات التي يريجوها الطفل في صاحبه ويسعى إلى اكتسابها؛ و«أتعامل مع أصدقائي وأحمي نفسي»، للتدرّب على بدء التعارف، وفهم المواقف قبل اللوم، وإصلاح الخلاف، ورفض الطلب الخاطيء، وحفظ الخصوصيات، وطلب المساعدة عند الأذى، ومعرفة ما يفعله إذا لم يجد صديقًا مناسبًا، دون قبول الإساءة من أجل الصّحبة.

ويمكن الانتفاع بهذه المضامين في بقية سنوات الطفولة المتأخرة، حتى الرابعة عشرة بحسب التقسيم المعتمد في السلسلة، مع تكييف الأنشطة بحسب العمر والنضج. ولمن تجاوز الحادية عشرة إلى الرابعة عشرة، ينبغي أيضًا مراجعة جزء «حسن اختيار الصديق» من سلسلة «لمسات تربوية»، الموجه إلى مرحلتَي الطفولة المتأخرة والمراهقة؛ لاستكمال الموضوع بمعانٍ ومواقف أوسع، ويأتي جزء «حسن الصّحبة» من السلسلة نفسها مكملًا له في آداب العلاقة وبنائها والمحافظة عليها.

ونرجو أن يكون هذا الكتاب عونًا للمربيّ على الإصغاء إلى الطفل ومرافقته، وأن يساعد الطفل على اختيار أصحاب يحسنون معاملته، وأن يكون هو أيضًا صاحبًا طيبًا؛ يعرف قيمة الصداقة، ويحفظ كرامته وكرامة غيره، ويستعين بمن يثق به حين يحتاج إلى العون.

الْقِسْمَةُ

يقدّم جزء «الصحبة الطيبة» للمربّي مجموعة من الأنشطة التربوية المناسبة للأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة، وبالأخص للأعمار من (٦ إلى ١١) سنة، وتبرز أهميته في الجوانب الآتية:

١. فهم معنى الصداقة وأثرها

يساعد الطفل على التمييز بين الزميل والصديق، وفهم أهمية الصداقة، والانتباه إلى ما يتعلّمه من أصحابه من كلمات وتصرفات.

٢. التعرّف إلى صفات الصديق الطيب

يقرّب له صفات الصاحب الذي يحافظ على واجباته، ويحترم الناس، ويفكرّ قبل التصرف، ويصدق ويحفظ الأمانة، ويهتمّ بصديقه ويسانده. ويشجّعه على التحلّي بهذه الصفات أيضًا.

٣. تعلّم التعامل الحسن مع الأصدقاء

يدرّبه على بدء التعارف بأدب، واحترام جواب الآخر، والسؤال قبل اللوم، والتعبير عن ضيقه دون إيذاء، والاعتذار وإصلاح الخطأ.

٤. حفظ الحقوق وطلب الحماية

يعلّمه احترام الخصوصيات، ورفض المشاركة في الخطأ، وإخبار بالغ موثوق عن الأذى أو التهديد؛ فلا يقبل الإساءة من أجل الحصول على صديق.

٥. التعامل مع عدم وجود صديق مناسب

يعينه على المبادرة بالتعارف، والحديث عن شعوره، والاستمتاع بقرب أسرته وأنشطته، والدعاء مع مواصلة المحاولة، دون الشعور بأن قيمته تتوقف على وجود صديق.

٦. مساعدة المربي على التعليم والتطبيق

يوفر قصصًا وحوارات وألعابًا وأنشطة عملية وإلكترونية، تساعد المربي على تقريب المعاني ومتابعة تطبيقها في حياة الطفل، مع مراعاة عمره وقدرته.



أساليب تربية



لتنمية قيمة «الصحة الطيبة» لدى الأطفال، نستخدم أساليب بسيطة ومتنوعة تساعد على فهم الصداقة، والتعرف إلى صفات الصديق الطيب والتحلي بها، وحسن التعامل مع الأصدقاء وحماية أنفسهم من الأذى.

ويقدم هذا الجزء هذه المعاني من خلال الحوار، والقصص، والقراءة، والتجارب المحسوسة، والتمثيل، والألعاب والأنشطة اليدوية والإلكترونية، مع التشجيع ومراعاة عمر الطفل وقدرته.

أساليب التربية بالحوار والتجربة واللعب

يساعد الحوار والتجربة والخبرة واللعب التربوي على تقريب القيم للأطفال؛ إذ يمنحهم فرصة للسؤال والتفكير والاكتشاف والتدرّب، فيفهمون المعنى ويتعلّمون تطبيقه في حياتهم.

ولتنمية قيمة «الصحبة الطيبة»، يجمع هذا الجزء بين هذه الأساليب في تمارين وأنشطة مشوّقة تناسب الأطفال من ست إلى إحدى عشرة سنة، وتربط معاني الصداقة بمواقف قريبة من يومهم. وقد انتظمت هذه التمارين في ثلاثة محاور، يتعرّف الطفل من خلالها إلى الصداقة وأثرها، والصفات التي يبحث عنها في صاحبه ويتحلّى بها أيضاً، وكيفية التعامل مع أصدقائه وحماية نفسه من الأذى. وهذه المحاور هي:

المحور الأول: الصداقة في حياتي

المحور الثاني: أختار صحبة طيبة

المحور الثالث: أتعامل مع أصدقائي وأحمي نفسي



يتناول هذا المحور سؤالاً رئيساً: «ما الصداقة، ولماذا نحتاج إلى صديق؟». ويتعرّف الطفل فيه إلى معنى الصداقة وأهميتها وأثر الأصدقاء في بعضهم، ويعبر عن صفات صديقه الطيب بالنشيد، من خلال التمارين الآتية:

١. تمرين: «مَن صديقي؟»

الهدف: أن يفهم الطفل معنى الصداقة من مواقف وصور بسيطة، ويتعرّف إلى بعض التصرفات الطيبة بين الأصدقاء، ويتدرّب عليها.

خطوات التمرين

أولاً: التمهييد وبناء القناعة — أعرّفه أم أصادقه؟

اجلس مع الأطفال، وقل:

«في المدرسة نعرف أسماء أطفال كثيرين، ونسلم عليهم. لكن هل كل طفل نعرف اسمه يكون صديقاً لنا؟»

استمع إلى إجاباتهم، ثم قرّب المعنى:

«قد أعرّف اسم طفل وأراه في الصف، لكننا لم نتحدّث أو نلعب معاً بعد. وهناك طفل أحبّ لقاءه، ويحبّ لقائي؛ نتحدّث ونشارك بعضنا اللعب، ويسأل كل واحد منّا عن الآخر. هكذا نتعرّف إلى بعضنا، وقد تنمو بيننا صداقة.»

اسأل: «إذا لعبت مع زميلك مرة واحدة، هل تكفي هذه المرة لنعرف أننا أصبحنا صديقين؟»

استمع، ثم قل:

«قد تكون بداية جميلة للتعارف. هو زميلي في المدرسة، وقد يصبح

صديقي عندما نستمر في اللقاء والحديث والمشاركة، ونحبّ صحبة بعضنا وتبادل الاهتمام. فالصدّاقة تشبه نبتة صغيرة؛ تنمو مع العناية بها، ولا تكبر دفعة واحدة».

ثم اسأل: «كيف تحبّ أن يعاملك صديقك؟»

بعد الإجابات، وضّح:

«نحبّ صاحباً يسمع لنا، ولا يسخر منّا، ويعطينا دورنا في اللعب، ويستأذن قبل أخذ أغراضنا. ونحن أيضاً نعامله بهذه الطريقة؛ فالاهتمام يكون من الطرفين».

اختتم التمهيد بقولك:

«ليس ضرورياً أن نحبّ الألعاب نفسها كلّها حتى نصبح أصدقاء. المهم أن نحبّ صحبتنا، ونهتمّ ببعضنا، ونتعامل بلطف».

ثانياً: قصة بالصور — نور وهبة

اعرض صور القصة الأربع بالتتابع، ويمكن تحميلها بمراجعة ملحق الكتاب، بعد قراءة التعليقات في صفحة (١٢٥)، ثم اقرأ النص الآتي:

الصورة الأولى: نور في مدرسة جديدة

«جاءت نور إلى مدرسة جديدة. عرفت أسماء بعض البنات، لكنها لم تجد بعد مَنْ تلعب معها في الاستراحة».



الصورة الثانية: هبة تدعو نور إلى اللعب.
«اقتربت هبة وقالت: هل تحبّين أن تلعبى معنا؟ فرحت نور،
وشاركت في اللعبة».



الصورة الثالثة: الطفلتان تبادلان الأدوار.
«أعطت هبة نور دورًا، ثم انتظرت نور حتى تلعب هبة. وتحدثتا
عن الألعاب التي تحبّانها».



الصورة الرابعة: نور ترحب هبة.
«غابت هبة يومًا. وعندما عادت، قالت نور: فرحت بعودتك!
ومع تكرار اللقاء، أصبحتا صديقتين».

اسأل سؤالين:

١. ماذا فعلت هبة لتُشعر نور بالترحيب؟
٢. كيف أظهرت نور اهتمامها بهبة؟



ثم قل: «كانت نور وهبة زميلتين؛ تدرسان في المدرسة نفسها، لكنهما لم تكونا صديقتين بعد. وكانت دعوة هبة إلى اللعب بداية للتعارف.

ومع تكرار اللقاء، صارتا تتحدثان وتلعبان معاً، وتساعد كل واحدة الأخرى، وتسمع لها وتحترم دورها. وأصبحت كل واحدة تحب لقاء الأخرى وتهتم بها وتسال عنها إذا غابت. هكذا نمت بينهما صداقة، وأصبحتا زميلتين وصديقتين أيضاً.

فليس كل زميل صديقاً، ولا تكفي مشاركة لعبة واحدة لتنشأ الصداقة؛ إنما تنمو باستمرار التعارف والمحبة والاهتمام وحسن التعامل من الطرفين».

وفي المحور الثاني من هذا الكتاب، سنتعرف إلى صفات الصاحب

الطيب، ونتعلّم كيف نتحلّى بها نحن أيضًا.

ثالثًا: نشاط ترتيب الصور — ماذا حدث أولاً؟

استخدم صور القصة نفسها لتنفيذ النشاط:

١. اخلط الصور الأربع، واطلب من الأطفال ترتيبها.
٢. بعد الترتيب، يحكي الطفل القصة بكلماته، أو يصف صورة واحدة إذا كان أصغر سنًا.
٣. ساعده بأسئلة قصيرة: «مَن جاءت إلى المدرسة؟ مَن دعتها إلى اللعب؟ ماذا فعلتا معًا؟ ماذا قالت نور عندما عادت هبة؟» لا تطلب حفظ القصة؛ يكفي أن يفهم الطفل ما حدث ويعبر عنه بكلماته.

رابعًا: نشاط إلكتروني — زمالة أم صداقة؟

- يقدم المربي لعبة بعنوان «مَن صديقي؟». يستمع الطفل إلى موقف، ثم يختار بين «زمالة» و«صداقة»، وفق الآتي:
١. أعرف اسم طفل في صفّي، ونسلّم على بعضنا، لكننا لا نتحدث أو نشارك الأنشطة: **زمالة أم صداقة؟**
 ٢. ألعب مع طفل باستمرار، ونحبّ لقاء بعضنا، ويسأل كلّ منا عن الآخر: **زمالة أم صداقة؟**
 ٣. شاركت زميلتي نشاطًا واحدًا اليوم، ولم نتعارف أكثر بعد: **زمالة أم صداقة؟**
 ٤. نتحدث ونشارك الأنشطة منذ مدة، ونهتم ببعضنا ونتعامل بلطف: **زمالة أم صداقة؟**
 ٥. جلست بجوار طفل في الصف لأول مرة، وعرفت اسمه فقط:

زمالة أم صداقة؟

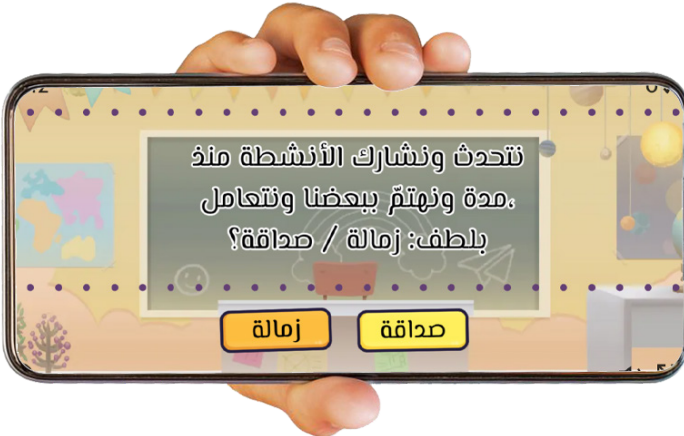
٦. نحبّ قضاء الوقت معًا، ونسمع لبعضنا، ونتساعد عند الحاجة، وقد عرفنا بعضنا من لقاءات كثيرة: **زمالة أم صداقة؟**

الأجوبة: ١. زمالة؛ ٢. صداقة؛ ٣. زمالة؛ ٤. صداقة؛ ٥. زمالة؛ ٦. صداقة.

وضّح: «يمكن أن يكون الطفل زميلي وصديقي أيضًا؛ فالصداقة تضيف المحبة والاهتمام المستمر إلى مجرد وجودنا في الصف نفسه». ويمكن الدخول إلى اللعبة بمسح رمز الاستجابة السريعة أو عبر ملحق الكتاب، بعد قراءة التعليمات في صفحة (١٢٥).

قل للأطفال: «قد يكون صديقي من أسرتي، مثل أخي أو أختي أو أحد أقاربي، وقد يكون من خارج الأسرة، مثل زميل في المدرسة، أو طفل من الجيران، أو ألقينه في نادٍ أو نشاط بإشراف المربي. المهم أن نتبادل المحبة والاهتمام ونتعامل بلطف».

الخلاصة: ينبغي أن أميّز بين زميل أعرفه وصديق نتبادل المحبة والاهتمام. المشاركة مرة واحدة قد تبدأ تعارفًا، والصداقة تنمو باستمرار اللقاء وحسن التعامل.



٢. تمرين: «لماذا نحتاج إلى صديق؟»

الهدف: أن يفهم الطفل أن الصديق الطيب يشاركنا اللعب والفرح، ويسمعنا ويشجعنا، وأننا نفعل ذلك معه أيضًا.

خطوات التمرين

أولاً: التمهيد وبناء القناعة — ماذا تعطيني اللعبة؟

ضع أمام الأطفال لعبة وكتابًا وكرة، ثم قل:
«نحبّ هذه الأشياء؛ نلعب ونقرأ ونستمتع بها. لكن إذا فرحتُ بشيء تعلّمته، فهل تستطيع الكرة أن تسمعني وتقول: أحسنت؟ وإذا حزنتُ، فهل تسألني اللعبة: ماذا حدث؟»

اسأل: «مَن يستطيع أن يسمعنا ويفرح معنا؟»
تقبّل إجاباتهم، فقد يذكرون الوالدين أو الإخوة أو الأصدقاء. ثم وضح:

«الألعاب جميلة، لكنها لا تتحدّث معنا ولا تهتمّ بنا. نحتاج أيضًا إلى أشخاص نحبّهم ويحبّوننا. والصديق الطيب نفرح بلقائه، ونتحدّث ونلعب معه، ويهتمّ كلّ واحد منّا بالآخر».

ثانيًا: نجرب المشاركة — الكرة بيننا

أعط طفلاً كرة خفيفة، ودعه يدحرجها نحو علامة على الأرض. ثم ادعُ طفلاً آخر ليجلس مقابله، ويتبادلا دحرجتها.
هذه لعبة مشاركة، وليست مسابقة؛ فلا نحسب نقاطًا ولا نختار فائزًا. اجعل الطفلين يجلسان متقابلين على أرض مستوية، قريبين بما يكفي لتصل الكرة بينهما بدحرجة خفيفة. وإذا صعب وصولها أو

إعادتها، قَرَّب مكان جلوسهما وساعدهما.

اسأل: «**ماذا استطعت أن تفعل وحدك؟ وماذا أضاف وجود صاحبك؟**»

ثم قل: «يمكننا الاستمتاع ببعض الألعاب وحدنا. ومع الصديق نستمتع بالمشاركة أيضًا؛ نرسل الكرة ونعيدها، ومنتظر دورنا، ونشجع بعضنا».

ثالثًا: لماذا نحب وجود الصديق؟

اسأل الأطفال: «**لماذا نحب وجود الصديق؟**» استمع إلى إجاباتهم، ثم وضح لهم الآتي:

١. نفرح بلقائه

«نحب أن نجد شخصًا يعاملنا بلطف، ويجلس معنا ونتحدث إليه». رُوي عن الإمام الصادق عَلَيْهِ السَّلَام: «لِكُلِّ شَيْءٍ شَيْءٌ يَسْتَرِيحُ إِلَيْهِ، وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ يَسْتَرِيحُ إِلَى أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ كَمَا يَسْتَرِيحُ الطَّيْرُ إِلَى شَكْلِهِ»^(٦). قَرَّب المعنى للأطفال: «كما يحب الحمام أن يكون مع حمام مثله، يرتاح الإنسان إلى صاحب طيب، ويفرح بالجلوس والحديث معه».

٢. نشارك بعضنا الفرح

«إذا تعلَّمتُ السباحة أو أنجزتُ عملًا أحبّه، يسعدني أن أخبر صديقي، وأن يفرح معي. وأنا أفرح له أيضًا». اسأل: «**ماذا تقول لصاحبك إذا أخبرك بأنه تعلَّم شيئًا جديدًا؟**»

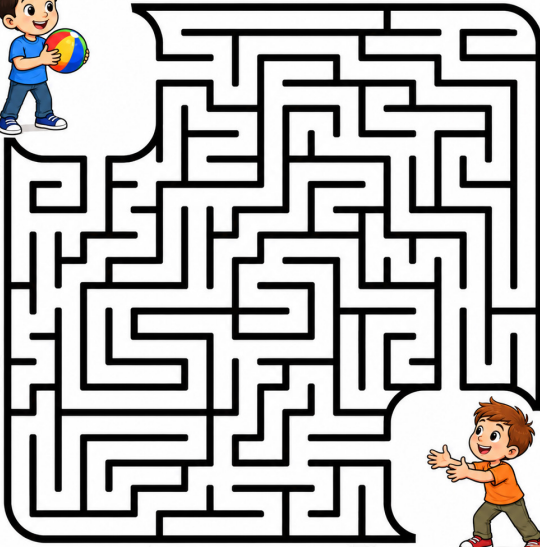
٣. نسمع بعضنا ونساعد بعضنا

«إذا حزنتُ، قد يخفف عني أن يسمعني صديقي. وإذا صعب عليّ عمل، يمكن أن يشجّعني أو يساعدي بما يستطيع». مثال: لم يستطع طفل تثبيت قطعة في مجسم، فقال صاحبه: «أمسكها

لك حتى تثبتّها؟»
وضّح: «الصديق لا يحلّ كل مشكلة. وإذا حدث أذى أو أمر يخيفنا،
نطلب مساعدة والدينا أو معلّمنا».

رابعاً: نشاط المتاهة — أصل إلى صاحبي

قدّم ورقة متاهة واحدة بسيطة: طفل عند البداية يحمل كرة،
وصاحبه عند النهاية ينتظر مشاركته.
اطلب: «ساعد الطفل على الوصول إلى صاحبه ليلعباً معاً».
بعد إكمالها، اسأل: «ماذا يقول عندما يصل؟»
تقبّل عبارات مثل: «هل نلعب معاً؟» أو «ما اللعبة التي تحبّها؟»
اجعل المتاهة واسعة وقصيرة للأصغر، وأكثر تفرّعاً للأكبر، دون
إضافة مشاهد مصوِّرة أخرى.



خامسًا: نشاط إلكتروني — افتح الصندوق

يُقدِّم المربِّي لعبة بعنوان «لماذا نحتاج إلى صديق؟». يفتح الطفل صندوقًا، ويستمع إلى سؤال قصير، ثم يختار بين جوابين، وفق الآتي:

١. تعلِّم صاحبك ركوب الدراجة؛ هل تهنّئه أم تسخر منه؟
٢. يريد صاحبك الحديث عن حزنه؛ هل تقاطعه أم تسمعه؟
٣. يدعوك صاحبك إلى لعبة تحبّها؛ هل تشاركه وتبادلان الأدوار أم تأخذ اللعبة لنفسك؟
٤. أخبرتك صاحبتك بخبر أفرحها؛ هل تتجاهلين كلامها أم تفرحين معها؟
٥. لم يستطع صاحبك تركيب قطعة؛ هل تساعدّه إذا استطعت أم تضحك عليه؟
٦. خسرت صاحبتك في اللعبة؛ هل تسخرين منها أم تشجّعينها على المحاولة؟
٧. لم تجد صديقًا بعد؛ هل تطلب مساعدة أستاذك في التعارف أم تقبل مَنْ يؤذيك؟
٨. لا يوجد مَنْ يلعب معك الآن؛ هل تترك كلّ ألعابك أم تختار نشاطًا تحبّه حتى تجد فرصة للمشاركة؟

يقرأ المربِّي الأسئلة والأجوبة للأصغر، ويمنح الأطفال وقتًا للاختيار، ثم يوضّح الإجابة بكلمات بسيطة. ويمكن الدخول إلى اللعبة وتحميل صورة المتاهة السابقة بمسح رمز الاستجابة السريعة أو عبر ملحق الكتاب، بعد قراءة التعليمات في صفحة (١٢٥).

الإجابات الصحيحة هي: ١. تهنّئه؛ ٢. تسمعه؛ ٣. تشاركه
وتبادلان الأدوار؛ ٤. تفرحين معها؛ ٥. تساعدك إذا استطعت؛ ٦.
تشجّعنها على المحاولة؛ ٧. تطلب مساعدة أسرتك في التعارف؛ ٨.
تختار نشاطاً تحبّه حتى تجد فرصة للمشاركة.

الخلاصة: نحبّ الصديق الطيب لنلعب ونتحدّث ونفرح ونتعاون
معاً. وكما نحبّ اهتمامه بنا، نهتمّ به نحن أيضاً.



٣. تمرين: «الصاحب يؤثر في صاحبه»

الهدف: أن يفهم الطفل أنه قد يتعلم كلمات وعادات من أصحابه، فيقتدي بالتصرف الطيب، ولا يقلد الخطأ، ويكون مثلاً حسناً لغيره.

خطوات التمرين

أولاً: التمهيد وبناء القناعة — رائحة تصل إليّ

ضع قشرة برتقال في علبة مفتوحة، ودع الأطفال يشمون رائحتها من مسافة مناسبة، ثم اسأل: «هل لمستم القشرة؟ كيف شممت رائحتها؟»

استمع، ثم قل: «وصلت إلينا رائحتها ونحن قريبون منها. وسنسمع مثلاً من رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يقرب لنا كيف نتأثر بمن نجلس معهم. فقد نتعلم من الصديق كلمة أو تصرفاً، حتى لو لم يطلب منا تقليده».

ثانياً: مثال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ — العطار والحدّاد

اعرض صورة واحدة مقسومة إلى مشهدين: بائع عطور، وحدّاد يعمل عند النار، ثم اقرأ:

رُوي عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «مثل الجليس الصالح مثل العطار، إن لم يعطك من عطره أصابك من ريحه، ومثل الجليس السوء مثل القَيْن، إن لم يحرق ثوبك أصابك من ريحه»^(٧).

اشرح: «الجليس من نجلس معه، والعطار بائع العطور، والقَيْن هو الحدّاد. والكير أداة ينفخ بها الهواء لتشتد النار».

وضّح للأطفال أن الحديث يشبه أثر الصاحب فينا بأثر المكان

الذي نجلس فيه؛ فكما تصل إلينا رائحة العطر أو دخان النار، قد نتأثر بكلام صاحبنا وسلوكه. ولا يقصد الحديث ذمّ الحدّاد أو مهنته؛ فالحدادة مهنة نافعة، لكن الاقتراب من نارها قد يعرّضنا للدخان أو الشرر. اسأل: «**ما التصرف الذي تحبّ أن تتعلّمه من صاحبك؟**»

ثالثاً: لعبة التقليد — ألاحظ ما أتعلّمه

ضع أمام كلّ طفل ثلاث مكعبات. رتب مكعباتك أمامهم: اثنتان متجاورتان، والثالثة فوقهما، ثم اطلب: «رتّبوا مكعباتكم مثل مكعباتي». غير الترتيب، ثم دع طفلاً يصنع شكلاً بسيطاً ليقلّده الآخرون.

اسأل: «**كيف عرفتم أين تضعون المكعبات؟**»

ثم وضح: «شاهدتم ما فعلته، ثم فعلتم مثله. وقد نتعلّم من أصحابنا بالمشاهدة أيضاً. لكن لا نقلّد كلّ تصرف؛ نسأل: **هل هو طيب؟ هل يؤذي أحداً؟**»

ولربط اللعبة بتصرفات الأصدقاء، ناقش المثالين الآتين:

١. «**صاحبي يعيد أدوات اللعب إلى مكانها؛ هل أقتدي به؟**»

٢. «**صاحبي يسخر ممّن يخطئ؛ هل أقلّده؟**»

اطلب من الأطفال بيان سبب اختيارهم بكلمات بسيطة.



رابعًا: نشاط التلوين — أختار الأثر الطيب

قدّم ورقة فيها مشهد واحد للتلوين: طفلان يلعبان بالكرة، ولم يتمكن أحدهما من التقاطها. ضع أسفل المشهد العبارتين الآتيتين:

١. «لا بأس، حاول مرة أخرى».

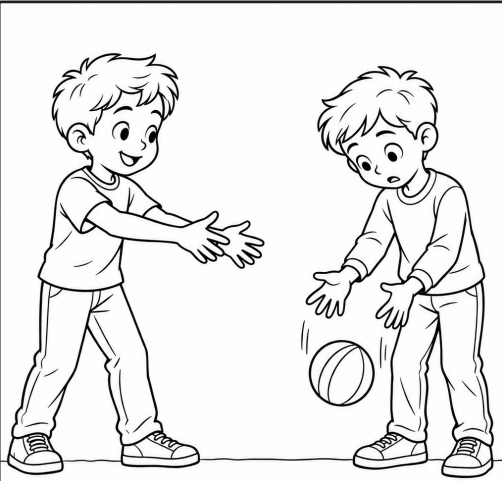
٢. «أنت لا تعرف اللعب!»

اقرأ العبارتين، ثم اطلب:

«لوّ المشهد، وضع علامة بجوار الكلام الذي تحبّ أن تتعلّمه من صديقك».

اسأل: «كيف يشعر الطفل عندما نشجّعه؟ وكيف يشعر عندما نسخر منه؟»

ثم قل: «أستطيع أن أكون مثلاً طيباً لصديقي؛ أشجّعه عندما يخطئ، فيتعلّم مني التشجيع أيضاً».



أَيُّهُمَا نَخْتَارُ؟

١. لا بأس، حاول مرة أخرى. ☐

٢. أنت لا تعرف اللعب! ☐

خامسًا: نشاط إلكتروني

يقدم المربي لعبة بعنوان «الصاحب يؤثر في صاحبه». يسمع الطفل عبارة قصيرة، ثم يختار «صح» أو «خطأ»:

١. قد أتعلّم كلمة من كثرة سماعها من صاحبي.

٢. أقلّد صاحبي حتى لو كان يؤدي غيره.

٣. عندما أشجّع صاحبي، أقدم له مثلاً طيباً.
٤. إذا تعلّمت تصرفاً خاطئاً، فلا أستطيع تغييره.
٥. يصبح التصرف الخاطئ صحيحاً لأن صاحبي يفعله.
٦. عندما أعيد ما أستعيّره، أقدم لصاحبي مثلاً في الأمانة.

يقرأ المربيّ العبارات للأصغر، ويوضّح الإجابة بعد الاختيار. ويمكن الدخول إلى اللعبة الإلكترونية وتحميل صورة التلوين السابقة بمسح رمز الاستجابة السريعة أو عبر ملحق الكتاب، بعد قراءة التعليمات في صفحة (١٢٥).

الأجوبة: ١. صح؛ ٢. خطأ؛ ٣. صح؛ ٤. خطأ؛ ٥. خطأ؛ ٦. صح.
توجيه للمربيّ: لا تطلب تسمية أصحاب يتصرفون خطأً. ووضّح أن الصديق قد يخطئ ويصلح خطأه؛ أمّا إذا استمرّ في الأذى أو الضغط لفعل الخطأ، فيبتعد الطفل عن الموقف ويطلب مساعدتك.

الخلاصة: قد نتعلّم من أصحابنا كلمات وعادات؛ فنقتدي بالخير ولا نقلّد الخطأ. وبكلامنا وأفعالنا نكون مثلاً طيباً لأصدقائنا.



٤. تمرين: «أنشد عن صديقي الطيب»

الهدف: أن يقرأ الطفل نشيداً عن الصداقة، ويحفظ منه ما يناسب قدرته، ويفهم صفات الصديق الطيب ويطبق بعضها.

خطوات التمرين

أولاً: التمهيد وبناء القناعة — كلمات جميلة لصديقي

اسأل الأطفال: «ما التصرف الذي تحبه في صديقك؟»
استمع، ثم قل: «سنقرأ نشيداً عن صديق اسمه فائق، ونكتشف ما الجميل في معاملته، وكيف نكون أصدقاء طيبين مثله».

ثانياً: أقرأ وأردّد وأحفظ

اقرأ النشيد الآتي بوضوح، مقطّعاً بعد مقطع، ودع الأطفال يردّدون معك:

صَدِيقِي فَائِقُ

مِنْ خُطْوَتِهِ دَوْماً وَاثِقُ

عِنْدِي صَدِيقٌ يُدْعَى فَائِقُ

وَمِثَالُ لِلشَّخْصِ الصَّادِقِ

يَزُهِو بِجَمِيلِ الْأَفْعَالِ

كَمْ أَنْتَ جَمِيلٌ يَا فَائِقُ

وَفَصِيحٌ يَهْوَى الْأَدَابِ

هُوَ عِنْدِي خَيْرُ الْأَصْحَابِ

بِحَدِيثِ جَذَابٍ شَائِقِ

فِي الصَّفِّ يُثِيرُ الْإِعْجَابِ

كَمْ أَنْتَ جَمِيلٌ يَا فَائِقُ

وخلُوقٌ حسنُ التهذيبِ	شهمٌ مجتهدٌ وأديبٌ
مؤهوبٌ وذكيٌّ حاذقٌ	واعٌ مُنتبهٌ ونجيبٌ

كَمْ أَنْتَ جَمِيلٌ يَا فَائِقُ

اللقاءُ في وقتِ الضيقِ	يا فائقُ يا خيرَ رفيقِ
دوماً في الخيراتِ السابقِ	قلبك معطاءٌ ورفيقِ

كَمْ أَنْتَ جَمِيلٌ يَا فَائِقُ

يحفظُ عهدي ليلَ نهارِ	أبداً لا يُفشي الأسرارِ
معروفٌ بالقولِ اللائقِ	ويجودُ بخيرِ الأفكارِ

كَمْ أَنْتَ جَمِيلٌ يَا فَائِقُ

لا يهملُ أبداً مسعاهُ	لا يقطعُ فرضاً وصلاهُ
أنَّ يحفظَ لي دوماً فائقِ	أدعو ربِّي جلَّ علاهُ

كَمْ أَنْتَ جَمِيلٌ يَا فَائِقُ^(٩)

شجّع الطفل على حفظ مقطع يختاره، ثم زيادة ما يحفظه تدريجيًا.
لا تشترط حفظ النشيد كاملاً في لقاء واحد.

ثالثاً: أفهم الكلمات

اشرح للأطفال الكلمات الآتية بأمثلة بسيطة:

١. شهم: يساعد غيره ويقف معه.
 ٢. وقت الضيق: وقت الحزن أو الحاجة.
 ٣. معطاء: يقدم الخير بما يستطيع.
 ٤. لا يفشي الأسرار: لا ينشر الكلام الخاص.
 ٥. يحفظ عهدي: يلتزم بما اتفقنا عليه.
 ٦. القول اللائق: الكلام المهذب.
- ذكرهم بأن الأذى والتهديد نخبر بهما بالغاً موثقاً، ولا نكتمهما
بحجة حفظ السر.

رابعاً: ماذا فهمت من النشيد؟

استمع إلى تعليقات الأطفال، ثم ناقش الأسئلة الآتية:

١. ما الصفات التي أحببتها في فائق؟
٢. كيف يساعد الصديق صاحبه وقت الحزن؟
٣. كيف يحفظ الصديق أغراض صاحبه وكلامه الخاص؟
٤. ما الصفة التي تريد أن تتدرب عليها؟

وضّح أن الصديق لا يشترط أن يكون سريعاً في الجري أو متفوقاً
في الدراسة؛ بل نهتمّ بالتزامه بواجباته الدينية وابتعاده عن الحرام
وحسن معاملته، وإذا أخطأ ننصحه ونشجّعه على تصحيح خطئه.

خامسًا: نشاط إلكتروني — الكلمات الناقصة

قدّم لعبة بعنوان «مَنْ صديقي الطيب؟»، يختار الطفل فيها الكلمة المناسبة لإكمال العبارات الآتية:

١. الصديق الصادق يقول... الحقيقة أم الكذب؟
 ٢. الصديق الوفيّ يساند صاحبه وقت... الحاجة أم اللعب فقط؟
 ٣. الصديق الأمين... الكلام الخاص. يحفظ أم ينشر؟
 ٤. الصديق المهذب يتحدث... بإهانة أم بلطف؟
- يمكن الدخول إلى اللعبة بمسح رمز الاستجابة السريعة أو عبر ملحق الكتاب، بعد قراءة التعليمات في صفحة (١٢٥).

الأجوبة: ١. الحقيقة؛ ٢. الحاجة؛ ٣. يحفظ؛ ٤. بلطف.
الخلاصة: ننشد عن الصديق الطيب، ونتعلّم الصدق والوفاء والأمانة وحسن الكلام، ونختار تصرفًا نطبّقه مع أصدقائنا.





المحور الثاني:

أختار صُحبة طيبة

يتناول هذا المحور سؤالاً رئيساً: «ما الصفات التي أبحث عنها في الصديق الطيب؟». ويتعرّف الطفل فيه إلى الالتزام وحسن المعاملة، والتفكير قبل التصرف، والصدق والأمانة، والاهتمام ومراعاة الظروف، والتعاون على الخير، والوفاء والمساندة وقت الحاجة؛ لبحث عنها في صاحبه ويتحلّى بها هو أيضاً، من خلال التمارين الآتية:

١. تمرين: «صديقي ملتزم ويحترم الناس»

الهدف: أن يتعرّف الطفل إلى أهمية المحافظة على الواجبات واحترام الناس، ويبحث عن هاتين الصفتين في صاحبه من خلال تصرفاته اليومية، ويتدرّب هو أيضاً عليهما.

خطوات التمرين

أولاً: التمهيد وبناء القناعة — جناحان للطيران

اعرض صورة طائر، وأشر إلى جناحيه، ثم اسأل:
«إذا أصيب أحد جناحي الطائر، هل يستطيع الطيران كالمعتاد؟»
استمع، ثم قل:

«الجناحان يساعدان الطائر على الطيران. وهذا يذكرنا بأمرين نجتمعهما في الصحبة الطيبة: نحافظ على واجباتنا، ونحسن معاملة الناس».

ضع بطاقتين بجوار الصورة: «أحافظ على واجباتي» — «أحترم الناس». وضح: «الله يحبّ منّا أداء واجباتنا وحسن معاملة الناس؛ فلا نوذّي أحداً، ولا نشجّع على ترك واجبه».



أحترم الناس

أحافظ على واجباتي

ثانيًا: موقفان — ما الذي يحتاج إلى تغيير؟

اقرأ الموقفين دون صور إضافية:

١. مازن واللعب

«يعامل مازن أصحابه بلطف، لكنه قال لصاحبه: لا تذهب للصلاة، أكمل اللعب، ولو انتهى وقتها».

اسأل: «ما التصرف الطيب؟ وما التصرف الذي نغيّره؟»

ثم قل: «اللطيف جميل، لكننا لا نشجّع صاحبنا على تضييع الصلاة. نتوقّف لأداء الواجب، ثم نكمل اللعب».

٢. يوسف والسخرية

«يحافظ يوسف على صلاته، لكنه يسخر من طفل أخطأ، ويناديه باسم يزعجه».

اسأل: «هل الصلاة تجعل السخرية مقبولة؟ ماذا يفعل بدلاً منها؟»

وضّح: «نحافظ على الصلاة، ونترك السخرية، ونعتذر إذا جرحنا أحداً».

نناقش التصرف، ولا نصف الطفل بأنه سيئ كلّه.

قل للأطفال:

«عندما أختار صاحبًا، أنتبه: هل يحافظ على واجباته؟ هل يحترم

الناس؟ وهل يتقبّل أن أتوقّف عن اللعب لأداء واجبي؟

لا يكفي أن يكون لطيفًا معي إذا كان يؤذي غيري أو يشجّعني على الخطأ».

ثالثًا: أحافظ على واجباتي وأحترم الناس

قل للأطفال: «كيف أعرف أن صاحبي يحافظ على واجباته ويحترم الناس؟ وكيف أتصف أنا أيضًا بهذين الأمرين؟» استمع إلى إجاباتهم، ثم وضح لهم الآتي:

♦ أحافظ على واجباتي

«أفعل ما يجب عليّ، ولا أجعل اللعب سببًا لتركه».
قرب المعنى: أوْدِي الصلاة عندما يحين وقتها، وأنجز واجبي الدراسي، وألتزم بمهمة مناسبة اتفقت عليها مع أسرتي.
مثال: تقول طفلة لصاحبتها: «سأكمل واجبي، ثم نلعب».
فتجيبها: «حسنًا، نلتقي بعده».

♦ أحترم الناس

«أتحادث بلطف، ولا أشتُم أو أضرب، وأستأذن قبل أخذ أغراض غيري، وأعطي الآخرين دورهم».
ويشمل ذلك الأهل والأصدقاء وسائر الناس، حتى من نختلف معهم.

اسأل: «إذا اختلفنا في اختيار لعبة، كيف نتحدث دون إيذاء؟»
تقبل اقتراحات مثل: «نلعب اللعبة التي اخترتها أولاً، ثم نلعب اللعبة التي اخترتها».

رابعًا: نشاط البازل — جناحان وصورة مكتملة

اطبع نسخة من صورة الطائر المستخدمة في بداية التمرين، وقصها إلى قطع كبيرة. اخلط القطع، ثم اطلب من الأطفال جمعها وتركيبها حتى تظهر صورة الطائر كاملة.

بعد التركيب، أعطهم بطاقتي «أحافظ على واجباتي» و«أحترم الناس»، واطلب وضع كل بطاقة بجوار أحد الجناحين.
أشر إلى البطاقة الأولى، واسأل: «إذا قلت لصاحبك: سأكمل واجبي، ثم نلعب؛ فماذا تحب أن يقول لك؟» استمع، ثم وضّح: «الصاحب الطيب يتقبّل ذلك، ولا يضغط عليك لتترك واجبك. وأنا أيضًا أراعي واجبات صاحبي».

ثم أشر إلى البطاقة الثانية، واسأل: «كيف تعرف أن صاحبك يحترم الناس؟» استمع، ثم قرّب المعنى: «ألاحظ أنه لا يسخر منّي يخطئ، ويستأذن قبل أخذ الأغراض، ويعطي غيره دوره. وأنا أيضًا أعامله وأعامل الآخرين بهذه الطريقة».

اختتم بقولك: «كما أن للطائر جناحين، نتذكر نحن أمرين نجمعهما: نحافظ على واجباتنا، ونعامل الناس بلطف».



أحترم الناس

أحافظ على واجباتي

خامساً: نشاط إلكتروني — تصنيف المجموعات

يقدم المربيّ لعبة بعنوان «واجباتي واحترامي». يسحب الطفل كل عبارة إلى مجموعتها: «أحافظ على واجباتي» أو «أحترم الناس»، مثل:

١. أؤديّ صلاتي في وقتها.
٢. أستأذن قبل استعارة غرض.
٣. أنجز واجبي الدراسي.
٤. أتحدث دون شتم.
٥. أعطيّ غيري دوره في اللعب.
٦. ألتزم بمهمتي في البيت.

الأجوبة:

- أحافظ على واجباتي: ١، ٣، ٦.
أحترم الناس: ٢، ٤، ٥.

يقرأ المربيّ العبارات للأصغر. ويمكن الدخول إلى اللعبة بمسح رمز الاستجابة السريعة أو عبر ملحق الكتاب، بعد قراءة التعليمات في صفحة (١٢٥).

توجيه للمربيّ: اشرح الواجبات الدينية بحسب تكليف الطفل، واختر معه خطوة للمحافظة على واجب، وأخرى لحسن المعاملة. وعلمه أن الاحترام لا يمنع من رفض الأذى وطلب مساعدتك.

الخلاصة: ينبغي أن أبحث عن صاحب يحافظ على واجباته ويحترم الناس في تعامله معي ومع غيري. وأنا أيضاً أتعلّم أداء واجباتي ومعاملة الآخرين بلطف.



٢. تمرين: «صديقي يفكر قبل أن يتصرف»

الهدف: أن يبحث الطفل في صاحبه عن التأني والتفكير في النتائج واختيار التصرف الصحيح، ويتدرب هو أيضاً على ذلك، فلا يندفع إلى الأذى أو يقلد الخطأ.

خطوات التمرين

أولاً: التمهيد وبناء القناعة — أيّ طريق نختار؟

حدد مكان البداية، وضع لعبة عند نقطة الوصول. اصنع بينهما طريقين بشريط لاصق: طريقاً قصيراً، وضع في وسطه صندوقاً يسد الممر، بحيث لا يستطيع الطفل إكماله دون تخطي الصندوق أو الخروج عن الطريق؛ وطريقاً أطول يلتف حول الصندوق، ويكون واسعاً وخالياً من العوائق.

دع الأطفال ينظرون إلى الطريقين دون السير فيهما، ثم اسأل:
«أي الطريقين أقصر؟ ماذا سنحتاج إلى فعله إذا اخترناه؟ وأي طريق نستطيع السير فيه بسهولة حتى نصل إلى اللعبة؟»
استمع، ثم وضع:

«الطريق القصير يوصلنا بمسافة أقل، لكن الصندوق يسد طريقنا، وإذا حاولنا القفز فوقه فقد نتعثر. أما الطريق الآخر، فنمشي فيه مسافة أطول قليلاً، لكننا نصل دون تخطي عائق. لذلك ننظر إلى الطريق كله قبل أن نختار».

ثم وضع للأطفال:

«قبل أن نفعل أي شيء، نتوقف قليلاً ونفكر: ماذا قد يحدث إذا فعلناه؟ هل قد نتأذى أو نوذي غيرنا؟ هل فيه كذب، أو أخذ شيء

دون إذن، أو مخالفة لما أمرنا الله به؟ وهل توجد طريقة أفضل؟ هكذا نستعمل عقلنا لنختار التصرف الصحيح. وإذا لم نعرف، نسأل شخصاً كبيراً نشق به».

ثم اربط القاعدة بالصدقة:

«أبحث عن صاحب يفكر قبل أن يتصرف؛ فلا يدفعني إلى لعبة خطيرة، ولا يشجّعني على إيذاء أحد. وإذا نبّهته إلى خطر أو خطأ، يسمع ويفكر ويغيّر اقتراحه. وأنا أيضاً أفكر فيما أقترحه عليه، ولا أوافق على الخطأ لمجرد أنه صاحبي».



ثانيًا: ثلاث خطوات أتعلّمها

جهّز ثلاث دوائر ورقية: حمراء وصفراء وخضراء. قل للأطفال:
«قبل أن أتصرف، أذكر الخطوات الآتية:»

● ١. الأحمر: أتوقف — ما الذي لن أفعله؟
«أتوقف ولا أتسرع؛ فلا أضرب أو أشتّم عندما أغضب، ولا أندفع إلى فعل قد يؤذيني أو يؤذي غيري».

● ٢. الأصفر: أفكر — ماذا قد يحدث لو فعلته؟
«أفكر في النتيجة: هل قد أتأذى؟ هل سيتأذى غيري؟ هل في التصرف خطأ؟ ثم أفكر في طريقة أفضل».

● ٣. الأخضر: أختار — ماذا أفعل؟
«أختار التصرف الآمن والصحيح وأعمل به. وإذا لم أعرف، أسأل أمي أو أبي أو معلمي».

اكتب على كل دائرة اسم خطواتها، ثم قل: «نتذكر مع الأحمر: أتوقف، ومع الأصفر: أفكر، ومع الأخضر: أختار».
ردّد الكلمات معهم، وأشر إلى كل لون حتى يتذكروا الخطوة المرتبطة به .

اسأل: «اقترح صاحبك لعبة، ثم عرف أنها قد تؤذي أحدًا؛ هل يصرّ عليها، أم يختار معك لعبة آمنة؟»

استمع، ثم قل: «أبحث عن صاحب يفكر في نتيجة تصرفه، ويسمع التنبيه، ويختار طريقة أفضل. وأنا أيضًا أتدرب على ذلك. وقد نخطئ، لكن ينبغي أن نستمع ونصلح خطأنا».

ثالثًا: نشاط يدوي — أصنع إشارة التفكير وأستعملها

أعط كل طفل شريطًا من الورق وثلاث دوائر ملونة. يلصقها بالترتيب، ويكتب عليها بمساعدة المربي: على الحمراء «أتوقف»، وعلى الصفراء «أفكر»، وعلى الخضراء «أختار».

يضع الطفل الإشارة قرب مكان لعبه أو دراسته، أو بجوار الجهاز الذي يستعمله بإشراف أسرته.

قل له: «هذه الإشارة تذكرك بأن تفكر قبل أن تتصرف. انظر إليها قبل أن توافق على طلب أو تقوم بفعل. وإذا لم تكن أمامك، تخيل الدوائر الثلاث في ذهنك، وتذكر: أتوقف، أفكر، أختار».

ثم قل: «وأنت تتدرب، انتبه أيضًا إلى تصرفات أصحابك: هل يساعدونك على التصرف الصحيح، أم يضغطون عليك لتفعل ما يؤذيك أو يؤذي غيرك؟» ودربه على تطبيق الخطوات في المواقف الآتية:

١. طلب صداقة من شخص لا أعرفه

«إذا كنت تستعمل لعبة إلكترونية بإذن أسرتك، وأرسل إليك شخص لا تعرفه طلب صداقة، فتذكر إشارتك».

طبّق الخطوات الثلاث الآتية قبل أن تتصرّف:

◆ أتوقف: «لا أستعجل في قبول الطلب».

◆ أفكر: «لا أعرف هذا الشخص، والكلام اللطيف لا يكفي لأطمئن إليه. أمامي خياران: أقبل دون معرفة، وقد أعرض نفسي لمشكلة؛ أو أترك الطلب وأعرضه على أمي أو أبي».

◆ أختار: «لن أقبل الطلب من نفسي، ولن أرسل معلوماتي أو صوري. سأطلب مساعدة أمي أو أبي».

٢. دعوة إلى بيت صديق

«قال لك صاحبك: تعال إلى بيتنا الآن، ولا تحتاج إلى إخبار أسرتك».

طبّق الخطوات الثلاث الآتية قبل أن تتصرّف:

- ◆ أتوقف: «لا أخرج قبل أن أخبر أسرتي».
- ◆ أفكر: «أمامي خياران: أذهب دون علمهم، فلا يعرفون أين أنا؛ أو أخبرهم بالدعوة ليعرفوا المكان ويرتبوا الزيارة».
- ◆ أختار: «أقول لصاحبي: سأطلب موافقة أسرتي أولاً. وإذا لم يوافقوا، فلن أذهب».

٣. حبة دواء مجهولة

«عرض عليك صاحبك حبة دواء وقال: خذها، ستجعلك تشعر بالسعادة!»

طبّق الخطوات الثلاث الآتية قبل أن تتصرّف:

- ◆ أتوقف: «لا آخذ الحبة ولا أجربها».
 - ◆ أفكر: «لا أعرف ما هذه الحبة؛ فقد تؤذي. أمامي خياران: أتناول شيئاً مجهولاً فأعرض نفسي للخطر؛ أو أرفضه وأخبر شخصاً كبيراً. والدواء لا أخذه من صاحبي، بل بإشراف أسرتي وفق تعليمات الطبيب».
 - ◆ أختار: «أقول: لا، لن أتناولها، مهما ألح عليّ. أبتعد وأخبر أمي أو أبي أو معلمي».
- اختتم بقولك: «قد لا تكون الإشارة معي في كل مكان، لكنني أتذكر خطواتها: أتوقف، أفكر في النتائج، ثم أختار التصرف الصحيح».

٤. الكرة في الشارع

«تدحرجت الكرة إلى الشارع، وقال صاحبك: أسرع وأحضرها!»
يتخيل الطفل الدوائر الثلاث، ثم يطبق الخطوات الثلاث الآتية
قبل أن يتصرّف:

- ◆ أتوقف: «لن أتسرع وأركض وراء الكرة».
- ◆ أفكر: «أمامي خياران: أركض وراءها، فقد تصدمني سيارة؛ أو أبقى بعيداً عن الشارع وأطلب مساعدة شخص كبير».
- ◆ أختار: «سأبقى بعيداً عن الشارع، وأنادي شخصاً كبيراً ليساعدني على استعادة الكرة عندما يكون ذلك آمناً».

رابعاً: نشاط إلكتروني — اكتب الإجابة

يقدم المربي لعبة إلكترونية بعنوان «نفكر قبل أن نتصرّف»، تتضمن ستة أسئلة، لكل سؤال خياران. يقرأ الطفل السؤال أو يستمع إليه، ثم يكتب الإجابة الصحيحة. والأسئلة هي كالآتي:

١. طلب صاحبك تسلّق سور مرتفع، هل أتسلّق أو أرفض واستبدلها
برياضة آمنة؟

٢. خسرت في لعبة، هل أمزّق أدواتها أو أهداً وأحاول مجدداً؟

٣. وصلتك رسالة أغضبتك، هل أردّ بإهانة أو أهداً قبل الردّ؟

٤. نبّهك صاحبك إلى خطأ، هل أسمع وأراجع تصرفي أو أرفض
سماعه؟

٥. أردت فتح باب بقوة، وخلفه طفل، هل أطلب منه الابتعاد
وأفتح بهدوء أو أدفع الباب بقوة؟

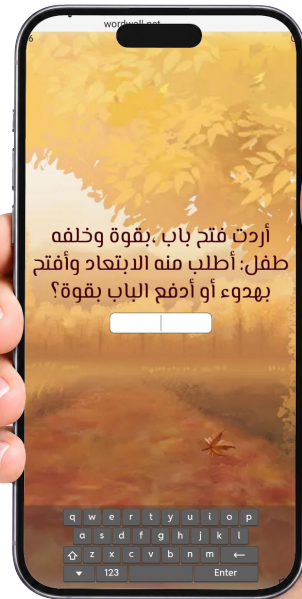
٦. اقترح صاحبك إطفاء الضوء أثناء نزول الأطفال على الدرج، هل أرفض حتى لا يسقط أحد أو أطفئه لأضحك معهم؟

يقرأ المربيّ للأصغر، ويناقش سبب الاختيار دون اشتراط السرعة. ويمكن الدخول إلى اللعبة بمسح رمز الاستجابة السريعة أو عبر ملحق الكتاب، بعد قراءة التعليمات في صفحة (١٢٥).

الأجوبة: ١. أرفض وأستبدلها بريضة آمنة؛ ٢. أهذا وأحاول مجددًا؛ ٣. أهذا قبل الرد؛ ٤. أسمع وأراجع تصرّفي؛ ٥. أطلب منه الابتعاد وأفتح بهدوء؛ ٦. أرفض حتى لا يسقط أحد.

توجيه للمربيّ: شجّع الطفل حين يترىث أو يطلب المساعدة. وإذا أخطأ، ساعده على إصلاح الخطأ وتجربة الخطوات مرة أخرى.

الخلاصة: ينبغي أن أبحث عن صاحب يفكر في النتائج، ويقبل التنبيه، ولا يدفعني إلى الأذى أو الخطأ. وأنا أيضًا أتوقف وأفكر ثم أختار، وأطلب المساعدة إذا لم أعرف.



٣. تمرين: «أقول الحقيقة وأحفظ الأمانة»

الهدف: أن يبحث الطفل في صاحبه عن الصدق والأمانة من خلال تعامله معه ومع غيره، ويتعلّم هو أيضًا قول الحقيقة، والاستئذان قبل أخذ الأغراض، وحفظ ما يستعيره وإعادته، وإصلاح خطئه بمساعدة المربي.

خطوات التمرين

أولاً: التمهيد وبناء القناعة — ماذا داخل العلبة؟

اعرض علبة كتب عليها «أقلام»، ثم افتحها ليجد الأطفال مكعبات.

اسأل: «ماذا توقّعتُم أن تجدوا؟ هل وافقت الكلمة ما في العلبة؟»

استمع، ثم استبدل المكعبات بالأقلام، وقل:

«الآن وافقت الكلمة ما في الداخل. وهذا يذكّرنا بالصدق: أقول ما حدث فعلاً، ولا أختلق شيئاً لم يحدث».

أخرج قلمًا، ثم اسأل:

«إذا أعطاني صاحبي قلمه، فماذا أفعل حتى لا يضيع أو يتلف؟»

بعد الإجابات، وضح:

«أحفظه وأستعمله كما سمح لي، ثم أعيده. هذه أمانة. نحبّ صديقًا يقول الحقيقة ويحفظ أغراضنا، ونحن نفعل ذلك معه أيضًا».

ثم قل: «أنتبه في تعاملتي مع صاحبي: هل يقول ما حدث فعلاً؟

هل يستأذن ويحفظ ما يستعيره ويعيده؟ ألاحظ معاملته معي ومع غيري، وأنا أيضًا أتصرّف بهذه الطريقة».

ثانيًا: موقف قصير — أخبر ولا أخفي

اقرأ: «كان آدم يرسم مع صاحبه، فحرّك الكوب دون انتباه، وانسكب الماء على رسم صاحبه. خاف، وفكّر أن يقول: أنت أسقطت الكوب!»

اسأل: «هل هذا ما حدث؟ ماذا يقول آدم؟ وكيف يساعد؟»

ساعدهم على صياغة جواب:

«أنا أسقطت الكوب دون قصد، وأعتذر. سأطلب من المعلّم مساعدتنا».

ثم قل: «قول الحقيقة يساعدنا على فهم المشكلة وإصلاحها. والاعتذار لا يكفي وحده إذا استطعنا تقديم مساعدة لإصلاح ما حدث».

اسأل: «إذا أخطأ صاحبك، فهل تحبّ أن يخبرك بالحقيقة ويساعد على الإصلاح، أم يلقي الخطأ عليك؟» وضح: «أبحث عن صاحب يقول الحقيقة حتى عندما يخطئ، وأنا أيضًا أفعل ذلك».

ثالثًا: الأمانة في ثلاث خطوات

ارفع ثلاثة أصابع، وعلم الأطفال:

١. أستأذن

«أسأل قبل أن آخذ: هل تسمح لي باستعمال قلمك؟ وإذا رفض صاحبي، لا آخذه».

٢. أحافظ

«أحفظ الكتاب من التمزيق، ولا أعطيه لغيري دون إذن صاحبه».

٣. أعيد

«أعيد الغرض في الوقت الذي اتفقنا عليه. وإذا نسيت، أعيده عندما أتذكر وأعتذر».

اسأل: «هل الصداقة تسمح لي بفتح حقيبة صاحبي وأخذ ما أريد؟»

أكّد: «أغراض صاحبي ليست ملكًا لي، كما أن أغراضي ليست ملكًا له».

وإذا تضرّر الغرض، يقول الطفل الحقيقة ويحفظ القطع ويطلب مساعدة الكبار، بدل إخفاء ما حدث.

رابعًا: لعبة عملية — مكتب الإعارة

جهّز مكتبًا صغيرًا عليه كتاب وألوان ومكعبات تخصّ النشاط. يتبادل الأطفال دورَي المعير والمستعير وفق الآتي:

- ◆ يطلب الأول غرضًا بأدب.
 - ◆ يوافق الآخر، أو يعتذر عن إعارة غرض ويقترح بديلًا.
 - ◆ عند الموافقة، يتفقان على إعادته بعد انتهاء المهمة.
 - ◆ يستعمله الطفل بعناية، ثم يعيده ويشكر صاحبه.
 - ◆ درّبهم على تقبّل الرفض: «حسنًا، سأختار شيئًا آخر».
- بعد اللعب، اسأل: «هل استأذنا؟ هل حافظنا؟ هل أعدنا الأغراض؟»

ثم اسأل: «ما التصرفات التي شاهدتها وجعلتك تطمئن إلى استعارة صاحبك للأغراض؟» استمع، وذكّر بأننا نتعرّف إلى أمانته من التعامل، لا من كلامه وحده.

خامسًا: نشاط إلكتروني — المطابقة

يقدم المربي لعبة إلكترونية بعنوان «أقول الحقيقة وأحفظ الأمانة». يسحب الطفل كل موقف إلى العبارة المناسبة له:

١. أريد استعمال لون صاحبي.
 ٢. انتهيت من الكتاب المستعار.
 ٣. أسقطت غرضًا فانكسر.
 ٤. أستعمل لعبة مستعارة.
- العبارات: (أحافظ عليها)، (أخبر بما حدث)، (أستأذن)، (أعيده).
- يقرأ المربي العبارات للأصغر، ويسأله عن سبب اختياره. ويمكن الدخول إلى اللعبة بمسح رمز الاستجابة السريعة أو عبر ملحق الكتاب، بعد قراءة التعليمات في صفحة (١٢٥).

الأجوبة: ١. أستأذن؛ ٢. أعيده؛ ٣. أخبر بما حدث؛ ٤. أحافظ عليها.

توجيه للمربي: عندما يعترف الطفل، قل: «شكرًا لأنك قلت الحقيقة؛ لنر كيف نصلح الخطأ». لا تستخدم خدعة لاختبار أمانته، ولا تعدّ تلف الغرض دليلًا على التعمّد؛ افهم ما حدث أولاً. ثم ساعده على اختيار خطوة يطبّقها اليوم.

الخلاصة: ينبغي أن أبحث عن صاحب يقول الحقيقة، ويستأذن ويحفظ ما يستعيره ويعيده، وأن أتصف بذلك أيضًا. وإذا أخطأنا، نخبر بما حدث ونساعد على إصلاحه.



٤. تمرين: «صديقي يهتم بي ويراعي ظروفه»

الهدف: أن يتعرّف الطفل إلى اهتمام صديقه به ومراعاته لظروفه، ويتعلّم مبادلتَه الاهتمام والتفهم.

خطوات التمرين

أولاً: التمهيد وبناء القناعة — هل تحتاج النبتان إلى الماء؟

اعرض نبتتين: إحداهما تربتها جافة وتحتاج إلى الماء، والأخرى سُقيت وتربتها رطبة. دع الأطفال يلاحظون التربة، ثم اسأل: «نريد العناية بهما؛ هل نسقيهما الآن، أم ننظر إلى حاجة كلّ واحدة؟» استمع، ثم قل:

«نعتني بالنبتة عندما ننتبه إلى حاجتها. ومع الصديق ننتبه أيضاً: هل يريد الحديث؟ هل يحتاج إلى الراحة؟ هل عنده واجب؟» اسأل: «أنت تريد اللعب، وصاحبك متعب؛ ماذا تقول له؟» ساعدهم على اقتراح: «ارتح الآن، ونلعب في وقت آخر.» ثم قل:

«وأبحث أنا أيضاً عن صاحب ينتبه إلى حاجتي؛ يسمع لي، ويفرح لنجاحي، ولا يضغط عليّ للعب عندما أحتاج إلى الراحة أو إنهاء واجبي.»

ثانياً: أربع طرق تتبادل بها الاهتمام

اسأل الأطفال: «كيف يظهر اهتمام صاحبي بي؟ وكيف أهتم به أنا أيضاً؟» استمع، ثم وضّح لهم الآتي:

١. نَسألُ عن حال بعضنا

«عاد صاحبي بعد غياب، فأرحّب به وأسأله: كيف حالك الآن؟»
ولا أُلحّ عليه ليخبرني بتفاصيل لا يريد الحديث عنها.

٢. نسمع لبعضنا

«يريد صاحبي أن يخبرني عن شيء صنعته؛ أترك له فرصة ليكمل كلامه».

وإذا كنت مشغولاً، أقول بلطف: «أريد أن أسمعك؛ هل نتحدث عندما أنتهي؟»

وأبحث عن صاحب يعطيني فرصة للحديث، ولا يقاطعني كلّ مرة.

٣. نفرح لنجاح بعضنا

«تعلمت صاحبتني قراءة قصة وحدها، فأقول: أحسنت، لقد تعلمت شيئاً جديداً!»

قد أتمنى أن أتعلم مثلها، لكن ذلك لا يمنعني من تهنئتها.
وأنتبه هل تفرح صاحبتني لنجاحي، أم تسخر منه وتقلّل من جهدي.

٤. نراعي انشغال بعضنا

«اعتذر صاحبي عن اللعب لأن عنده واجباً؛ أفهّم ذلك، وأختار نشاطاً آخر حتى ينتهي».

وأبحث عن صاحب يفهم اعتذاري أيضاً، ولا يلومني كلّما انشغلت.

قل: «اعتذاره اليوم لا يعني أنه لا يحبّك. يمكن أن تبقى أصدقاء، ولو لم نلعب معاً كلّ يوم».

ثالثًا: لعبة الإصغاء — صاحبي يسمع لي وأنا أسمع له

قل للأطفال: «من علامات اهتمام صاحبي بي أن يسمع لي عندما أتحدث، ويحاول فهم كلامي. وأنا أيضًا أسمع له. سنتدرب على ذلك معًا».

اجعل الأطفال في أزواج، وأعط كل زوج لفافة ورقية على شكل ميكروفون. يحملها الأول لتدلّ على أن دور الحديث له، ويحكي باختصار عن لعبة يحبّها أو عمل أنجزه.

يصغي الآخر دون مقاطعة، ثم يذكر شيئًا فهمه، مثل: «أنت فرحت لأنك أكملت الرسم»، أو يسأله سؤالًا عن حديثه. ثم يتبادلان الأدوار.

بعد اللعب، اسأل: «ماذا فعل صاحبك حتى شعرت بأنه مهتم بكلامك؟»

ثم وضح: «أبحث عن صاحب يعطيني فرصة للحديث ويسمع لي، وأنا أفعل ذلك معه أيضًا».

لا تطلب الحديث عن أسرار أو مواقف محرّجة.

رابعًا: لعبة الاختيار — نهتمّ ببعضنا ونختار الوقت المناسب

قل للأطفال:

«صاحبي يهتمّ بي عندما يشاركني فرحتي ويسمع لي، ويراعي ظروفني عندما أكون مشغولًا أو متعبًا. وأنا أيضًا أفعل ذلك معه؛ فلا أضغط عليه ليترك واجبه أو راحته».

جهّز بطاقتين: «الآن» تعني أن الوقت مناسب، و «لاحقًا» تعني أن نؤجل اللعب أو الحديث إلى وقت آخر.

اقرأ المواقف، واطلب من الطفل اختيار البطاقة، ثم وضح له سبب الاختيار وفق الآتي:

١. «أنجزت رسماً وفرحت به، وأريد أن أريه لصاحبي، وهو متفرغ». البطاقة: «الآن».

يقول صاحبي: «أرني رسمك، أحب أن أشاهده». وضح: «أظهر اهتمامه عندما أعطاك وقتاً وشاركك فرحتك». ٢. «دعاني صاحبي إلى اللعب، لكنني متعب وأحتاج إلى الراحة». البطاقة: «لاحقاً».

يقول صاحبي: «ارتح الآن، ونلعب عندما تتحسن». وضح: «راعى تعبك، ولم يضغط عليك لتلعب». ٣. «أريد أن أحكي لصاحبي عن شيء صنعته، لكنه ينهي واجبه». البطاقة: «لاحقاً».

يقول صاحبي: «أحب أن أسمعك؛ سأنهي واجبي، ثم نتحدث». وضح: «هو مهتم بكلامك، لكنه يحتاج إلى إنهاء واجبه. وأنا أراعى وقته ولا ألح عليه». اختتم بقولك: «الاهتمام لا يعني أن نكون متفرغين لبعضنا دائماً؛ نهتم ببعضنا ونراعى وقت كل واحد وحاجته».

خامساً: نشاط إلكتروني — أكمل العبارة

يقدم المربي لعبة بعنوان «نهتم ببعضنا». يختار الطفل الكلمة المناسبة لإكمال العبارة من خيارين وفق الآتي:

١. عندما يحكي صاحبي، أسمعُه أو أقاطعه؟
٢. عندما تنجح صاحبتني، أهنيّها أو أسخر منها؟
٣. عندما يتعب صاحبي، أراعيه أو أضغط عليه؟

٤. عندما ينشغل صاحبي، أنتظره أو ألومه؟

يقرأ المربيّ للأصغر، ويطلب من الأكبر اقتراح عبارة مناسبة للموقف. ويمكن الدخول إلى اللعبة بمسح رمز الاستجابة السريعة أو عبر ملحق الكتاب، بعد قراءة التعليمات في صفحة (١٢٥).

الأجوبة: ١. أسمعها؛ ٢. أهنيها؛ ٣. أراعيه؛ ٤. أنتظره.

توجيه للمربيّ: ساعد الطفل على ملاحظة التعامل المتبادل، دون مطالبته بتفسير نوايا صاحبه أو الحكم عليه من موقف واحد.

الخلاصة: ينبغي أن أبحث عن صاحب يسمع لي ويفرح لنجاحي ويراعي ظروفني، وأن أهتمّ به بالطريقة نفسها. ولا أجعل انشغاله أو اعتذاره مرة دليلاً على أنه لا يحبّني.



٥. تمرين: «نساعد بعضنا على الخير»

الهدف: أن يبحث الطفل عن صاحب يشجّعه على الخير وينبّهه بلطف ولا يدعوّه إلى الغش أو الإيذاء، ويتعلّم هو أيضاً تنبيه صديقه بلطف، ومساعدته على التصرف الصحيح، ورفض المشاركة في الغش أو إيذاء الآخرين.

خطوات التمرين

أولاً: التمهيد وبناء القناعة — أنبه وأساعد

ضع بعض المكعبات في طريق دمية، ثم حرّكها نحوها، وقل:
«لم تنبه الدمية إلى المكعبات؛ ماذا نستطيع أن نفعل؟»
دع طفلاً يقول: «انتبه، أمامك مكعبات»، ثم يدعو طفلاً آخر لجمعها معه.

اسأل: «ماذا فعلنا بالكلام؟ وماذا فعلنا بأيدينا؟»

ثم وضح:

«نبهنا إلى المشكلة، وساعدنا على حلّها. ومع الصديق ننبه بلطف، ونقدّم مساعدة نعرف كيف نقوم بها».

قل: «أبحث عن صاحب يساعدي على التصرف الصحيح، وينبّهني إذا أخطأت، بدل أن يشجّعني على الخطأ. وأنا أيضاً أفعل ذلك معه».

اقرأ قوله تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾^(٩).

قرب المعنى: «نتعاون على الخير، ولا نتعاون على المعصية أو إيذاء الناس».



ثانيًا: كيف أنبه دون أن أجرح؟

اقرأ العبارتين الآتيتين:

- ◆ «أنت سييء، تُفسد كلَّ شيء!»
- ◆ «الكتابة على الطاولة تُفسدها؛ لنستعمل ورقة».

اسأل: «أيّ عبارة توضّح الخطأ وتقدّم طريقة أفضل؟»

ثم قل:

«أتحدّث عن التصرف، ولا أهين صاحبي. وإذا كان يؤذي أحدًا الآن، أطلب منه التوقّف، وأستعين بالمربيّ عند الحاجة».

اسأل: «إذا أخطأت، كيف تحب أن ينبّهك صاحبك؟» وضّح: «الصاحب الطيب يبيّن الخطأ دون إهانتني، وأنا أسمع له وأصلح تصرفي».

وضّح أن كل اختلاف لا يحتاج إلى تنبيه: «إذا أحبّ صاحبي لعبة مباحة لا أحبّها، فليس اختياره خطأ».

ثالثًا: لعبة «أساعدك على الخير، لا على الخطأ»

قل للأطفال: «قد يطلب صاحبي مساعدة على شيء خاطئ. أرفض الخطأ، وأقدّم عليه مساعدة طيبة. وأبحث أنا أيضًا عن صاحب يساعدني على الصواب».

ضع ثلاث بطاقات في كيس.

يسحب الطفل بطاقة، ويقرأ المربي الطلب المكتوب عليها والجوابين. يختار الطفل الجواب المناسب، ويتدرّب على قوله، وفق الآتي:

١. قال صاحبك: «اكتب الواجب عني».

أ. «سأكتب الإجابات، وأنت انسخها».

ب. «لن أكتب الواجب بدلاً منك، لكنني أساعدك على فهم السؤال، ثم تحاول بنفسك».

الاختيار المناسب: ب. وضح: «أساعد صاحبي على التعلم، ولا أقوم بالواجب بدلاً منه».

٢. قال صاحبك: «أخفِ حذاء هذا الطفل حتى نضحك عليه».

أ. «لن أخفي حذاءه؛ لنلعب لعبة لا تزعجه».

ب. «سأخفيه في مكان يصعب عليه العثور عليه».

الاختيار المناسب: أ. وضح: «الصاحب الطيب لا يساعد على إزعاج الآخرين، بل يقترح لعباً لا يؤذيهم».

٣. قال صاحبك: «قل إنك أنت أضعت الغرض بدلاً مني».

أ. «سأقول إنني أضعته حتى لا يعرف المعلم أنك فعلت ذلك».

ب. «لن أقول شيئاً غير صحيح، لكنني أرافقك إلى المعلم لتخبره بما حدث ونطلب مساعدته».

الاختيار المناسب: ب. وضح: «أساند صاحبي ليقول الحقيقة ويصلح الخطأ، ولا أكذب من أجله».

بعد كل اختيار، يؤدي المربي دور الصاحب، ويقول الطلب، ثم يحببه الطفل بالعبارات المناسبة. ويمكن للطفل استعمال كلماته، ما دام يرفض الخطأ ويقترح مساعدة صحيحة.

اختتم بقولك: «ينبغي أن أختار صاحباً يساعدني على الخير ويقبل تنبيهي، وأن أفعل ذلك معه أيضاً. وإذا ضغط عليّ لأكذب أو أؤذي، أرفض وأطلب مساعدة المربي».

رابعًا: نشاط عملي — نتعاون على تنظيف ساحة المدرسة

قل للأطفال: «الصاحب الطيب يدعوني إلى عمل نافع، ويشارك معي فيه. واليوم سنتعاون على تنظيف جزء من ساحة المدرسة». بإشراف المربي، وزّع الأطفال في أزواج، وأعطهم قفازات وأكياسًا لجمع الأوراق والمخلفات الخفيفة الآمنة. يتفق كل زوج على تقسيم العمل؛ فيجمع أحدهما الأوراق، ويمسك الآخر الكيس، ثم يتبادلان الدور.

درّبهم على التعاون بالكلام والعمل من خلال العبارتين الآتيتين:

❁ «توجد أوراق هنا؛ هل نجعلها معًا؟»

❁ «سأمسك الكيس، وأنت تضع الأوراق فيه، ثم نتبادل الدور». إذا وجدوا زجاجًا مكسورًا أو شيئًا حادًا أو مجهولًا، فلا يلمسونه، بل يخبرون المربي. وبعد الانتهاء، يغسلون أيديهم.

اسأل: «كيف ساعدك صاحبك؟ وكيف ساعدته أنت؟» ثم وضح: «نتعاون على الخير عندما نشجّع بعضنا على عمل نافع، ويشارك كل واحد بما يستطيع، دون أن يترك العمل كله لصاحبه».

خامسًا: نشاط إلكتروني — الطائرة

يقدم المربي لعبة بعنوان «نساعد بعضنا على الخير». يظهر موقف قصير، وتحمل غيمتان جوابين؛ يوجّه الطفل الطائرة نحو الجواب الصحيح، وفق الآتي:

١. صاحبي لم يفهم الدرس، ما الحل؟ أشرح له أو أسخر منه؟
٢. طلب إجابتي أثناء الاختبار، ماذا أفعل؟ أعطيه لينقلها أو أرفض الغش؟

٣. نبّهني إلى خطأ حقيقي، ماذا أفعل؟ أسمع وأصلح خطئي أو أرفض سماعه؟

٤. ترك أدواته مبعثرة، ماذا أفعل؟ أذكره وأعرض المساعدة أو أهينه؟
يقرأ المربيّ للأصغر، ويتيح وقتاً للاختيار. ويمكن الدخول إلى اللعبة بمسح رمز الاستجابة السريعة أو عبر ملحق الكتاب، بعد قراءة التعليقات في صفحة (١٢٥).

الأجوبة: ١. أشرح له؛ ٢. أرفض الغش؛ ٣. أسمع وأصلح خطئي؛ ٤. أذكره وأعرض المساعدة.

توجيه للمربيّ: شجّع التنبيه المحترم وقبوله. ولا تجعل الطفل مسؤولاً عن إصلاح كل مشكلات أصدقائه؛ فالأمر الخطير أو الأذى المستمر يحتاج إلى تدخل بالغ موثوق.

الخلاصة: ينبغي أن أبحث عن صاحب يشجّعني على الخير وينبّهني بلطف، وأن أفعل ذلك معه أيضاً. ولا أوافق على الغش أو إيذاء الآخرين.



٦. تمرين: «صديقي لا ينساني وقت حاجتي»

الهدف: أن يبحث الطفل عن صاحب يتذكره عند الغياب أو التعب ويسأله عما يستطيع، ويتعلم هو أيضًا تذكر صديقه ومساعدته، دون إحراجه أو تعريض نفسه للخطر.

خطوات التمرين

أولاً: التمهيد وبناء القناة — متى تنفع المظلة؟

اعرض مظلة حقيقية، وافتحها بعيداً عن وجوه الأطفال، ثم اسأل:

«**متى نحتمي بالمظلة؟ وما فائدتها إذا أغلقناها عندما يبدأ المطر؟**»

استمع، ثم قل:

«تنفعنا المظلة وقت الحاجة. وهذا يذكرنا بالصديق الطيب: لا يشاركنا الفرح واللعب فقط، بل يتذكرنا أيضًا عندما نتعب أو نحزن».

وضّح:

«ليس مطلوباً أن نحلّ كل مشكلة؛ قد نساعد بشيء صغير، أو نسمع لصاحبنا، أو نطلب مساعدة الكبار».

ثانياً: موقف نفكر فيه — كيف يشاركنا؟

اقرأ دون صور:

«أصيبت قدم زيد، فلم يستطع الجري مع أصحابه.

سأله كريم: **ما النشاط الذي تستطيع أن تشاركنا فيه؟**

قال زيد: أستطيع اللعب بالمكعبات. خصّص أصحابه وقتاً للبناء

معه، ففرح بمشاركتهم».

اسأل الأسئلة الآتية:

١. لماذا لم يشارك زيد في الجري؟
٢. كيف ساعده أصحابه دون الإضرار بقدمه؟
٣. ما التصرف الذي تحب أن تجده في صاحبك إذا تعذر عليك اللعب المعتاد؟

ثم قل: «نسأل صاحبنا عما يناسبه، ولا نضغط عليه ليفعل ما يؤذيه. ويمكن أن نخصّص وقتاً لنشاط مشترك، دون إلغاء جميع ألعابنا الأخرى».

قل: «أبحث عن صاحب لا ينساني عندما أحتاج إليه؛ يسأل عني ويساعدني بما يستطيع. وأنا أيضاً أفعل ذلك معه».

ثالثاً: كيف نتبادل المساندة؟

قل للأطفال: ألاحظ كيف يساندني صاحبي، وأتعلّم أن أسانده أيضاً، من خلال الآتي:

- ◆ أتذكّره: إذا غاب، أسأل المعلّم عنه، وأرحّب به عندما يعود.
- ◆ أساعده: إذا صعب عليه حمل أدواته، أسأل: «هل أحمل علبة الألوان عنك؟» وأحمل ما يناسب قدرتي.
- ◆ أسمعته: إذا حزن، أقول: «هل تحب أن تحدّثني؟» ولا أجبره على الكلام.
- وضّح: «لا أعلن أمام الآخرين مشكلة صاحبي، ولا أقول: أنا ساعدتك، إذن عليك أن تفعل كل ما أريد».

رابعًا: لعبة «ماذا يحتاج صاحبي؟»

قل للأطفال: «الصاحب الطيب ينتبه إلى حاجتي ويساعدني بما يستطيع، وأنا أيضًا أفعل ذلك معه. سنتدرب الآن على اختيار مساعدة تناسب كل موقف».

اكتب كل موقف وسؤاله على ورقة، ثم اطو الأوراق وضعها في سلة. يسحب الطفل ورقة ويعطيها للمربي، فيقرأ السؤال وينتظر إجابته، ثم يوضح الجواب المقترح عند الحاجة، وفق الآتي:

١. صاحبك حزين، وقال لك: «أريد أن أتحدث معك». **كيف تستطيع**

مساعدته؟

الجواب المقترح: اجلس معه وأسمع له دون مقاطعة، ولا أضغط عليه ليحكى تفاصيل لا يريد ذكرها.



٢. أُصِيبَتْ قَدَمُ صَاحِبِكَ، فَلا يَسْتَطِيعُ الجَرِي، لَكِنَّهُ يَريدُ اللَّعْبَ مَعَكُم. **كَيْفَ تَسَاعِدُهُ عَلَى المِشارَكَةِ؟**
الجواب المقترح: أسأله عن لعبة يستطيع المشاركة فيها، ونختار معه نشاطاً لا يضرّ قدمه.

٣. سقطت أقلام صاحبك وانتشرت على الأرض. **كَيْفَ تَسْتَطِيعُ مَسَاعَدَتَهُ؟**

الجواب المقترح: أساعده على جمع أقلامه وإعادتها إلى علبتها.
٤. سقط صاحبك، وهو يتألم ولا يستطيع الوقوف. **كَيْفَ تَسْتَطِيعُ مَسَاعَدَتَهُ؟**

الجواب المقترح: أنادي المعلم فوراً، ولا أحاول رفع صاحبي أو تحريكه بنفسه؛ لأن تحريكه قد يزيد إصابته.
اختتم بقولك: «ينبغي أن أبحث عن صاحب يساندني وقت حاجتي، وأن أسانده أيضاً. أحياناً أساعد بيدي، وأحياناً أسمع له، وأحياناً أطلب له مساعدة الكبار».

خامساً: نشاط إلكتروني — العجلة الإلكترونية

يقدم المربي لعبة بعنوان «وقت الحاجة». يدير الطفل العجلة حتى تتوقف عند سؤال، ثم يختار الجواب الصحيح من خيارين. وتتضمن اللعبة الأسئلة الآتية:

١. عاد صاحبي بعد غياب، هل أرحّب به أو أتجاهله؟
٢. لا يستطيع صاحبي الجري، هل أضغط عليه أو أقترح نشاطاً يناسبه؟

٣. يحتاج صاحبي إلى مساعدة لا أقدر عليها، هل أطلب عون الكبار أو أخاطر بنفسه؟

٤. ساعدتُ صاحبي، هل أخرجته أمام الجميع أو أحفظ خصوصيته؟

٥. غاب صاحبي عن الدرس ولم يفهم ما فاتته، هل أراجع معه ما أعرفه أو أتركه دون مساعدة؟

٦. لم يحضر صاحبي أدوات الرسم، ولدي ألوان تسمح بمشاركته، هل أمنعه من المشاركة أو أعرض عليه استعمال ألواني معي؟

الأجوبة: ١. أرحّب به؛ ٢. أقترح نشاطاً يناسبه؛ ٣. أطلب عون الكبار؛ ٤. أحفظ خصوصيته؛ ٥. أراجع معه ما أعرفه؛ ٦. أعرض عليه استعمال ألواني معي.

يقرأ المربيّ الأسئلة والخيارات للأصغر، ويوضّح سبب الاختيار. ويمكن الدخول إلى اللعبة بمسح رمز الاستجابة السريعة أو عبر ملحق الكتاب، بعد قراءة التعليمات في صفحة (١٢٥).

الخلاصة: الصديق الطيّب يسأل عن صاحبه وقت الحاجة، ويصغي إليه ويساعده بما يستطيع ويحفظ خصوصيته، وأنا أبادله المساندة وأطلب عون الكبار فيما يفوق قدرتي، دون تعريض أحدنا للخطر.



٧. تمرين: «زهرة الأصدقاء الطيبين»

الهدف: أن يراجع الطفل صفات الصديق الطيب، ويقتدي بوفاء أصحاب الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ، ويختار تصرفاً حسناً يطبّقه مع أصدقائه.

خطوات النشاط

أولاً: التمهيد وبناء القناعة — ماذا أحبّ في صديقي؟

اسأل الأطفال: «كيف تحبّ أن يعاملك صديقك؟ وماذا تستطيع أن تفعل لتكون صديقاً طيباً؟»
استمع إلى إجاباتهم، ثم قل:

«نحبّ الصديق الذي يقول الحقيقة، ويحفظ أغراضنا، ويحترمنا، ويسمع لنا، وينبّهنا بلطف، ولا ينسانا وقت الحاجة. ونحن نتعلّم أن نعامله بهذه الطريقة أيضاً».

وضّح: «الصديق قد يخطئ؛ المهم أن يعترف بخطئه ويحاول إصلاحه. ولا نحتاج إلى صديق لا يخطئ أبداً».

ثانياً: قدوة نتعلّم منها — أصحاب الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ

قل للأطفال: «كان للإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ أصحاب وأنصار أوفياء. وعندما اشتدّت المحنة، لم يتخلّوا عن نصرته، بل ثبتوا معه على الحق».

وقد قال الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ: «فإني لا أعلم أصحاباً أوفى ولا خيراً من أصحابي»^(١٠).

اشرح: «أوفى تعني أنهم حفظوا عهدهم، ولم يتركوا إمامهم وقت

الشدة».

ثم اسأل: «كيف نتعلّم الوفاء في حياتنا؟ ماذا نفعل إذا مرض صاحبنا أو احتاج إلى مساعدة؟»

تقبّل أمثلة مثل السؤال عنه، والترحيب بعودته، وتقديم مساعدة ممكنة .

وضّح: «نتعلّم من هؤلاء الأصحاب محبة الخير والوفاء، ونطبّق ذلك في أعمال تناسب أعمارنا وقدرتنا».

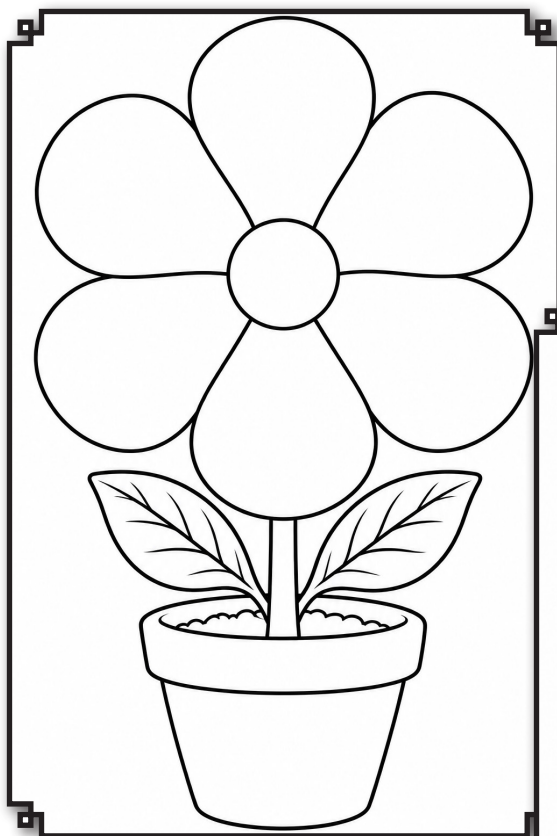
ثالثاً: نشاط فني — أصنع زهرة الصفات

قدّم قالب زهرة واحدة ذات ستّ بتلات^(١١)، مع أقلام تلوين. اطلب من الطفل تلوين الزهرة، ثم كتابة صفة في كلّ بتلة، أو إملائها على المربيّ:

١. صادق: أقول ما حدث فعلاً.
٢. أمين: أحفظ ما أستعيّره وأعيده.
٣. محترم: لا أشتّم ولا أسخر.
٤. مهتمّ: أسمع لصاحبي وأراعي انشغاله.
٥. ناصح: أنبّه بلطف وأساعِد على الخير.
٦. وفيّ: لا أنسى صاحبي وقت حاجته.

يكتب في وسط الزهرة: «أنا أيضاً صديق طيب». ثم يختار بتلة واحدة ويكمل: «أطبّق هذه الصفة عندما...». للأصغر، اقرأ الصفات واكتب ما يقوله. وللأكبر، دعه يكتب مثلاً قصيراً.

لا تجعل جمال التلوين أو سرعة الكتابة معياراً لنجاح النشاط.



رابعًا: نشاط إلكتروني — فرقة البالونات

يقدم المربي لعبة بعنوان «الأصدقاء الطيبون». يقرأ الطفل الموقف، ثم يفرق البالون الذي يحمل الصفة المناسبة، لتسقط في المكان المطابق لذلك الموقف.

١. كسر قلم صاحبه، فأخبره بالحقيقة. **صادق أم كاذب؟**
٢. حافظ على كتاب صاحبه وأعادته إليه سليماً. **أمين أم غير أمين؟**
٣. لم يسخر من زميله، وقال للآخرين: «لا تسخروا منه». **محترم أم غير محترم؟**
٤. رأى صاحبه حزيناً، فجلس معه واستمع إليه. **مهتم أم غير مهتم؟**
٥. شجّع صاحبه على أداء واجبه بدلاً من إهماله. **ناصح أم مشجّع على الخطأ؟**

الأجوبة: ١. صادق؛ ٢. أمين؛ ٣. محترم؛ ٤. مهتم؛ ٥. ناصح. يمكن الدخول إلى اللعبة بمسح رمز الاستجابة السريعة أو عبر ملحق الكتاب، بعد قراءة التعليمات في صفحة (١٢٥). الخلاصة: نتعلم صفات الصديق الطيب، ونقتدي بالوفاء والثبات على الخير. ونبدأ بأنفسنا؛ فنكون صادقين وأمناء ومحترمين لأصدقائنا.





المَحَوْرُ الثَّالِثُ:

أَتَعَامَلُ مَعَ أَصْدِقَائِي وَأَحْمِي نَفْسِي

يتناول هذا المحور سؤالاً رئيساً: «كيف أتعامل مع أصدقائي وأحبي نفسي من الأذى؟». ويتعلّم الطفل فيه بدء التعارف، والفهم قبل اللوم، وإصلاح الخلاف، ورفض الطلب الخاطيء وطلب العون، واحترام الخصوصية والإبلاغ عن الأذى، وما يستطيع فعله إذا لم يجد صديقاً مناسباً، من خلال التمارين الآتية:

١. تمرين: «كيف أبدأ صداقة طيبة؟»

الهدف: أن يتدرّب الطفل على السلام والتعريف بنفسه وطلب المشاركة بأدب، وتقبّل جواب الآخر دون إلحاح، ويفهم أن التعارف بداية قد تنمو بعدها صداقة مع استمرار الاهتمام وحسن التعامل.

خطوات التمرين

أولاً: التمهيد وبناء القناعة — خطوة بعد خطوة

ضع على الأرض ثلاثة آثار أقدام ورقية، واكتب عليها:
«أسلم» — «أعرّف بنفسي» — «أطلب المشاركة».
دع طفلاً يمشي بجوارها، واقرأ الكلمات معه، ثم اسأل:
«إذا رأيت طفلاً في نشاط وأردت اللعب معه، ماذا تستطيع أن تقول أولاً؟»

استمع، ثم وضح:

«هذه خطوات تساعدنا على التعرّف إلى الآخرين، سواء أصبحوا أصدقاء لنا أم بقوا زملاء نعاملهم بلطف. فالسلام والمشاركة لا يعنيان أننا أصبحنا صديقين مباشرة؛ الصداقة تحتاج إلى استمرار التعارف والمحبة والاهتمام وحسن التعامل».

ثانيًا: أسمع بداية وأكملها

اقرأ: «جلست رُقى في نشاط للأطفال، ورأت طفلة ترتب قطع تركيب. أرادت مشاركتها، لكنها لم تعرف كيف تبدأ». اطلب من الأطفال اقتراح كلام مناسب، ثم قدّم مثلاً: «السلام عليكِ، أنا رُقى. هل أستطيع التركيب معكِ؟» اسأل: «إذا وافقت الطفلة، ماذا تفعل رُقى؟» وجههم إلى السؤال عن النشاط، والمشاركة دون أخذ جميع القطع أو فرض طريقة واحدة.

ثالثًا: تمثيل قصير — كيف أبدأ التعارف؟

قل للأطفال: «قد أُرغب في التعرّف إلى طفل، لكنني لا أعرف ماذا أقول. سنتدرّب على السلام، والتعريف بأنفسنا، وطلب المشاركة بأدب». ثم استعمل دميّتين لعرض الحوار، ثم دع طفلين يمثلانه ويتبادلان الأدوار. قدّم لهم المواقف الآتية:

١. أطلب المشاركة في اللعب

يرى حسن طفلاً يلعب بقطع التركيب، وينتظر حتى يستطيع الحديث معه.

حسن: «السلام عليكم، أنا حسن. ما اسمك؟»

علي: «وعليكم السلام، أنا علي.»

حسن: «هل أستطيع أن أبني معك؟»

علي: «نعم، أنا أصنع بيتًا.»

حسن: «ما رأيك أن أصنع الحديقة بجواره؟»

علي: «فكرة جميلة، نترك هذه القطع للبيت، ونستعمل تلك للحديقة.»



اسأل: «كيف بدأ حسن الحديث؟ وكيف شارك دون أن يأخذ القطع كلّها أو يغيّر عمل علي؟»

٢. أبادر بدعوة زميلة

تري مريم زميلتها سارة أثناء وقت النشاط.
مريم: «السلام عليك يا سارة، هل تحبّين أن ترسمي معي؟»
سارة: «وعليك السلام، نعم، أحبّ الرسم.»
مريم: «ماذا تحبّين أن نرسم؟»
سارة: «أحبّ رسم الأشجار.»
مريم: «وأنا أحبّ رسم الزهور؛ ما رأيك أن نرسم حديقة معًا؟»
سارة: «نعم، سأرسم الأشجار، وأنتِ ترسمين الزهور.»

اسأل: «هل انتظرت مريم أن تدعوها سارة؟ وكيف استمعت كلّ واحدة إلى فكرة الأخرى؟»

٣. أتقبّل الاعتذار عن المشاركة

عمر: «السلام عليكم يا ياسر، هل تحبّ أن تلعب معي؟»
ياسر: «وعليكم السلام، لا أستطيع الآن؛ أريد أن أكمل عملي.»
عمر: «حسنًا، سأختار نشاطًا آخر. ويمكن أن نلعب لاحقًا إذا أحببت.»

اسأل: «هل ينبغي أن يكرّر عمر الطلب حتى يوافق ياسر؟ ماذا يستطيع أن يفعل الآن؟»

بعد التمثيل، وضّح للأطفال الأمور الآتية:

◆ أحترم جواب الآخر

«قد يكون مشغولاً أو لا يرغب في اللعب الآن. لا ألحّ عليه، وأختار

نشاطاً آخر. اعتذاره لا يعني أنني أقل قيمة».

✦ أتكلم بكلماتي

«لا يلزمني حفظ الحوار. يمكن أن أقول: السلام عليكم، أنا حسن، ما اسمك؟ أو: هل تحب أن تشاركني هذا النشاط؟ المهم أن أتحدث بأدب وأسمع الجواب».

✦ أعطي التعارف وقتاً

«قد أشارك زميلي اللعب دون أن نصبح صديقين بعد. ومع استمرار اللقاء والاهتمام المتبادل، قد تنمو صداقة. وألاحظ فيه الصفات التي تعلّمناها في المحور الثاني، مثل الصدق والأمانة والاحترام والمساعدة على الخير، وأتصف بها أنا أيضاً».

رابعاً: نشاط ترتيب — خطوات التعارف

لترسيخ خطوات بدء التعارف في أذهان الأطفال، يقدم المربي نشاطاً بعنوان «خطوات التعارف»، يرتّبون فيه العبارات بحسب تسلسلها في الموقف.
اكتب كل عبارة من العبارات الآتية على ورقة منفصلة، دون أرقام:

✦ أستمع إلى جواب الطفل.

✦ أشارك إذا وافق، أو أختار نشاطاً آخر إذا اعتذر.

✦ أسلم وأعرّف بنفسي.

✦ أطلب المشاركة.

اخلط الأوراق، ثم اقرأها للأطفال واطلب منهم ترتيبها: «ماذا أفعل أولاً؟ وما الخطوة التي تأتي بعدها؟»

الترتيب الصحيح للمربي:

أسلم وأعرّف بنفسي ← أطلب المشاركة ← أستمع إلى جواب
الطفل ← أشارك إذا وافق، أو أختار نشاطاً آخر إذا اعتذر.

وضّح: «هذه بداية للتعارف، وقد تنمو بعدها صداقة مع استمرار
اللقاء والمحبة والاهتمام وحسن التعامل».

ويُفضّل تقديم النشاط إلكترونياً بلعبة بعنوان «خطوات التعارف»،
تظهر فيها العبارات مختلطة، ويسحبها الطفل إلى مواضعها بالترتيب
الصحيح. ويمكن الدخول إلى اللعبة بمسح رمز الاستجابة السريعة
أو عبر ملحق الكتاب، بعد قراءة التعليمات في صفحة (١٢٥).

الخلاصة: أبدأ التعارف بالسلام والكلام اللطيف وطلب
المشاركة، وأحترم جواب الآخر دون إلحاح. وأواصل التعارف مع
أصحاب الصفات الطيبة



٢. تمرين: «أفهم قبل أن ألوم»

الهدف: أن يتعلّم الطفل التمييز بين ما يعرفه وما يظنّه، والسؤال بهدوء قبل لوم صديقه، مع طلب المساعدة عند الأذى.

خطوات التمرين

أولاً: التمهيد وبناء القناعة — ماذا تخفي العلبة؟

ضع داخل علبة مغلقة بعض المكعبات، وحركها قليلاً، ثم اسأل:

«سمعنا صوتاً؛ هل نعرف بالتأكيد ما في العلبة؟ ماذا تتوقعون؟»

استمع إلى التخمينات، ثم افتحها.

قل: «عرفنا أولاً أن هناك شيئاً يصدر صوتاً، لكننا لم نعرف ما هو حتى فتحنا العلبة. وأحياناً نعرف جزءاً من موقف صاحبنا، ثم نتخيّل بقيّته. لذلك نسأل قبل أن نلوم».

ثانياً: موقف قصير — لماذا لم تُسلمي؟

اقرأ: «رأت سلمى صاحبته تمرّ دون أن تسلم عليها. حزنت وقالت في نفسها: لم تعد تحبّني! ثم سألتها لاحقاً: رأيتكِ تمرّين؛ هل انتبهت إليّ؟» قالت صاحبته: لم أرك، كنت أبحث عن أختي».

اسأل:

١. ماذا رأيت سلمى؟

٢. ماذا ظنّنت؟

٣. كيف ساعدها السؤال؟

وضّح: «عرفت أنها لم تسلم، لكنها لم تعرف السبب. سألت ففهمت. وقد يكشف السؤال أحياناً أن صاحبي أخطأ فعلاً؛ نسأل

لنعرف ما حدث».

ثالثاً: ثلاث كلمات أتذكرها

اكتب على ثلاث بطاقات بسيطة:

«ألاحظ — أسأل — أفهم»

قربها بمثال:

ألاحظ: «لم يُعدّ صاحبي الكتاب اليوم».

أسأل: «اتفقنا أن تعيده اليوم؛ ماذا حدث؟»

أفهم: أسمع جوابه، ثم نتفق على إعادة الكتاب.

قل: «لا أبدأ بقول: أنت تريد سرقة كتابي! ولا أنسى حقي في

استعادته».

رابعاً: لعبة «أعرف أم أظن؟»

قل للأطفال: «أحياناً أعرف ما حدث لأنني رأيته أو تأكدت منه،

وأحياناً أتخيل له سبباً لم أتأكد منه. هذا التفسير قد يكون صحيحاً

وقد يكون خطأ؛ فلا أجعله حقيقة وألوم صاحبي بسببه».

اقرأ قوله تعالى: ﴿اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ﴾^(١٢).

قرب المعنى: «لا نتهم الآخرين بالسوء دون دليل. إذا لم نفهم

الموقف، نسأل بهدوء».

أعطِ الأطفال بطاقتين: «أعرف» و «أظن». وضح أن «أعرف» تعني:

تأكدت مما حدث، و «أظن» تعني: هذا تفسير لم أتأكد منه.

اقرأ أزواج العبارات الآتية، ودعهم يرفعون البطاقة المناسبة:

١. «رأيت صاحبي يجلس مع طفل آخر». الجواب: أعرف

«هو لا يريد صداقتي». الجواب: أظن

٢. «رأيت لعبتي خارج الصندوق». الجواب: أعرف
«صاحبي أخرجها ليُزعجني». الجواب: أظنّ
٣. «قالت صاحبتى إنها لا تستطيع اللعب اليوم». الجواب: أعرف
«لن تلعب معي مرة أخرى». الجواب: أظنّ
بعد كل زوج، اسأل: «ما الذي تأكدنا منه؟ وما الذي لم نعرفه؟»
ثم ساعدهم على اقتراح سؤال مناسب، مثل: «مَن أخرج اللعبة؟»
أو «هل يناسبك اللعب في وقت آخر؟»
وضّح: «من حقّ صاحبي أن يلعب مع غيري؛ جلوسه مع طفل
آخر لا يعني أنه لا يحبّني. وإذا ثبت أنه أخطأ، أطلب إصلاح الخطأ
دون إهانة».



خامساً: نشاط إلكتروني — العبارة الصحيحة

يقدم المربي لعبة إلكترونية بعنوان «أفهم قبل أن ألوم». يقرأ الموقف والعبارتين، ثم يختار الطفل العبارة الصحيحة ويكتبها بالضغط على الحروف الظاهرة في اللعبة، وفق الآتي:

١. لم يُعدّ صاحبك قلمك، هل تقول: «أين وضعت القلم؟» أم «لماذا تسرق أغراضي؟»

٢. مرّت صاحبك دون سلام، هل تقول: «أنت تتجاهلينني!» أم «هل رأيتني عندما مررت؟»

٣. وجدت مجسمك مفكّكاً، هل تقول: «أنت أفسدته!» أم «هل تعرف ماذا حدث للمجسم؟»

الأجوبة: ١. أين وضعت القلم؟، ٢. هل رأيتني عندما مررت؟، ٣. هل تعرف ماذا حدث للمجسم؟

يساعد المربي الطفل الذي يحتاج إلى مساعدة في القراءة أو كتابة الإجابة، ويوضح أن العبارة الصحيحة تسأل لفهم الموقف دون اتهام. ويمكن الدخول إلى اللعبة بمسح رمز الاستجابة السريعة أو عبر ملحق الكتاب، بعد قراءة التعليمات في صفحة (١٢٥).

الخلاصة: لا أجعل ظني حقيقة؛ أسأل وأسمع قبل أن ألوم. وإذا حدث أذى، أحفظ نفسي وأطلب المساعدة.



٣. تمرين: «إذا اختلفنا، كيف نصلح؟»

الهدف: أن يتعلّم الطفل تهدئة غضبه دون إيذاء، وفهم أثر الإساءة، والتعبير عن ضيقه، والاعتذار وإصلاح الخطأ.

خطوات التمرين

أولاً: التمهيد وبناء القناعة — هل يكفي أن نقول: آسف؟

بعثر أقلاماً على الطاولة، وقل: «تخيّلوا أنني بعثرت أقلام صاحبي، ثم قلت: آسف، وتركتها. ماذا بقي عليّ أن أفعل؟»
استمع، ثم اجمعها بمشاركة طفل، ووضّح: «الاعتذار مهم، لكنني أصلح ما أستطيع أيضاً؛ أجمع ما بعثرت، وأعيد ما أخذت».

ثانياً: موقف قصير — لون واحد وطفلتان

اقرأ: «كانت هناء تستعمل اللون الأخضر، فأخذته سحر من يدها. غضبت هناء وشتمتها. ساعدتها المربية على الهدوء.
قالت هناء: انزعجت لأنك أخذت اللون قبل أن أنتهي.
قالت سحر: أخطأت، سأعيده وأستأذن في المرة القادمة.
وقالت هناء: وأنا أعتذر عن شتمك؛ سأطلب حقي دون إهانتك».
اسأل السؤالين الآتيين:

١. ما الذي بدأ الخلاف؟

٢. كيف أصلحت كل واحدة خطأها؟

وضّح:

«كل واحدة مسؤولة عن تصرفها، ولا نطلب الاعتذار عن خطأ لم ترتكبه».

ثالثًا: تجربة محسوسة — قد يبقى أثر

جهّز قطعة خشب فيها خمسة مسامير سبق تثبيتها. يتولّى المربّي وحده التعامل معها، ويشاهد الأطفال من مسافة آمنة. قل: «نتخيّل أن كل مسمار يمثّل إساءة، مثل شتم أو سخرية. وسأنزِع المسامير لنرى ما يبقى».

انزعها، ثم اسأل: «أزلنا المسامير؛ هل اختفت آثارها؟»
الجواب المقترح: «لا، بقيت ثقوب في الخشب».

وضّح: «كذلك قد يبقى الحزن بعد كلمة جارحة، حتى لو اعتذرنا. الاعتذار والإصلاح يساعدان، لكن صاحبي قد يحتاج إلى وقت ليطمئن. لذلك الأفضل أن أهدأ قبل أن أؤذي، بدل أن أؤذي ثم أعتذر».

أكّد: «الغضب شعور يحدث لنا، لكن نستطيع أن نتعلّم التعبير عنه دون ضرب أو شتم. والمثال لا يعني أن الحزن يبقى إلى الأبد».

رابعًا: أربع خطوات للإصلاح

علّم الأطفال الخطوات الآتية:

١. أهدأ: أتوقف عن الشتم أو الضرب، وأخذ وقتًا قصيرًا للهدوء.
٢. أتحدّث وأسمع: أقول: «انزعجت عندما أخذت دوري»، وأسمع جواب صاحبي.
٣. أعتذر: أقول: «أنا آسف لأنني شتمتك»، دون تحميله مسؤولية شتمي.
٤. أصلح: أعيد الغرض أو أجمع الأدوات، ونتفق على الاستئذان أو تناوب الأدوار.

ثم درّب الأطفال على هذه الخطوات عملياً، كما في التطبيق الآتي:

خامساً: تطبيق عملي — أصلح الخطأ وتجنّبهُ

قل للأطفال: «سنتدرّب على إصلاح خلاف، ثم نمثّل كيف نتصرّف من البداية حتى لا يحدث».

درّب طفلين على دورَي سامر ومازن، باستعمال أقلام وعلبتين تخصّ النشاط. ثم قدّم التمثيل أمام المجموعة وفق الآتي:

١. نمثّل التصرف الخاطئ

يرتّب سامر أقلامه، ويأخذ مازن قلمًا دون استئذان. ينزعج سامر، فيبعثر أقلام مازن على الطاولة.

أوقف التمثيل، وقل: «أخذ مازن القلم دون إذن خطأ، وبعثرة سامر للأقلام خطأ أيضًا. كيف يصلح كل واحد تصرفه؟»

٢. نمثّل إصلاح الخطأ

ذكّر الطفلين بالخطوات: «أهدأ، أتحدّث وأسمع، أعذر، أصلح»، ثم دعهما يكملان:

سامر: «انزعجت لأنك أخذت قلمي دون إذني».

مازن: «أنا آسف، سأعيده، وسأستأذن في المرة القادمة».

سامر: «وأنا آسف لأنني بعثرت أقلامك، سأجمعها».

يعيد مازن القلم، ويجمع سامر الأقلام في علبتها.

٣. نمثّل التصرف الصحيح من البداية

قل: «الإصلاح مهم إذا أخطأنا، لكن الأفضل أن نفكّر قبل التصرف حتى لا نوذي بعضنا. لنمثّل الموقف مرة أخرى بطريقة صحيحة».

يرتّب سامر أقلامه. يقترب مازن، ويتوقف قبل أخذ القلم، ثم يقول:

مازن: «هل تسمح لي باستعمال قلمك؟»

سامر: «نعم، أعدّه إليّ عندما تنتهي».

يستعمله مازن، ثم يعيده ويشكر سامر.

اسأل: «ما الذي منع الخلاف في المرة الثانية؟»

الجواب المقترح: «استأذن مازن، ولم يأخذ القلم دون إذن».

اختتم: «ينبغي أن نتصرّف بطريقة صحيحة من البداية، وإذا أخطأنا نعتذر ونصلح ما نستطيع».



سادسًا: نشاط إلكتروني — الفاكهة الطائرة.

يقدم المربي لعبة بعنوان «نصلح خلافنا». يقرأ الموقف وخيارين، وينقر الطفل على الفاكهة التي تحمل التصرف الصحيح، وفق الآتي:

١. بعثت أدوات صاحبي: أجمعها وأعتذر أم أتركها؟
٢. قلت عنه خبرًا غير صحيح: أواصل نشره أم أصحّحه وأعتذر؟
٣. أخذ دوري: أطلب دوري بهدوء أم أدفعه؟
٤. اعتذر وما زلت منزعجًا: أشتمه أم أطلب وقتًا لأهدأ؟
٥. غضبت من صاحبي: أتوقف حتى أهدأ أم أجرحه بالكلام؟
٦. اتفقنا على تناوب اللعبة: أتجاهل الاتفاق أم ألتزم بدوري؟

الأجوبة: ١. أجمعها وأعتذر؛ ٢. أصحّحه وأعتذر؛ ٣. أطلب دوري بهدوء؛ ٤. أطلب وقتًا لأهدأ؛ ٥. أتوقف حتى أهدأ؛ ٦. ألتزم بدوري. ويمكن الدخول إلى اللعبة بمسح رمز الاستجابة السريعة أو عبر ملحق الكتاب، بعد قراءة التعليمات في صفحة (١٢٥).
الخلاصة: ينبغي أن أهدأ قبل أن أؤذي، وإذا أخطأت أعتذر وأصلح ما أستطيع، وأحترم حاجة صاحبي إلى وقت.



٤. تمرين: «أرفض الخطأ وأطلب العون»

الهدف: أن يميّز الطفل الطلب المؤذي، ويتدرّب على رفضه والابتعاد إلى مكان آمن وطلب مساعدة بالغ موثوق.

خطوات التمرين

أولاً: التمهيد وبناء القناعة — هل أفتح كلّ صندوق؟

ضع صندوقاً مغلقاً يحتوي أدوات لعبة، وقل: «تخيّلوا أن أحد الأطفال قال: لن أسمح لك باللعب إلا إذا أخفيت قلم زميلك. هل نفعل ذلك حتى نحصل على اللعبة؟» استمع، ثم افتح الصندوق ووضح: «نحبّ اللعب والمشاركة، لكن هذا لا يجعل أخذ أغراض الآخرين صحيحاً. أستطيع أن أرفض الخطأ، وأبحث عن لعبة أخرى أو أطلب مساعدة المربي».

قل للأطفال:

«إذا قال لك أحد: لن أعطيك شيئاً تريده أو أسمح لك باللعب إلا إذا فعلت شيئاً خاطئاً، فهذا يسمّى (ابتزاز). وهو تصرف مرفوض؛ فلا نفّذه، ولا نستعمله مع غيرنا. ذكرناه هنا لتعلّم كيف نرفضه، لا لنفعله».

ثانياً: أعرف الطلب الخاطئ

قل: «الطلب الخاطئ يدعوني إلى إيذاء شخص، أو أخذ شيء دون إذن، أو الكذب، أو تعريض نفسي للخطر».

اقرأ أمثلة قصيرة:

- ◆ «اسخر منه حتى نقبلك».
- ◆ «خذ لعبتها من حقيبتها».
- ◆ «تسلّق السور لتثبت أنك شجاع».
- ◆ «اكذب على المعلم حتى نخفي ما حدث».

ثم وضح:

«ليس كل طلب لا أحبه ابتزازاً؛ فقد يدعوني صاحبي إلى لعبة لا يعرف أنني لا أحبّها، فأعذر بأدب. أمّا إذا ضغط عليّ لفعل شيء خاطئ، وقال: لن نقبلك معنا إلا إذا فعلته، فهذا نوع من الابتزاز، وأرفضه».

ثالثاً: ثلاث خطوات تحميني

اكتب على ثلاث بطاقات:

- ◆ أرفض: «لا، لن أشارك في إيذائه».
- ◆ أبتعد: أتجه إلى مكان آمن فيه معلّم أو مربّب أو أحد أفراد أسرتي.
- ◆ أطلب المساعدة: أخبر بالغاً موثقاً بما طُلب منّي وما حدث.

وضح:

«لا أحتاج إلى جدال طويل. وإذا كان هناك تهديد أو خطر، أبتعد وأطلب المساعدة فوراً، حتى لو لم أستطع قول كلمة الرفض».

ملاحظة للمربي: ساعد الطفل على معرفة شخصين كبيرين موثوقين يلجأ إليهما، وطمئنه: «إذا لم يساعدك الأول، أخبر الآخر. وحتى لو خفت أو وافقت ثم ندمت، أخبرنا لنساعدك». لا تختبره بضغط حقيقي أو تلّمه لعجزه عن الرفض؛ استمع إليه وتدخل لحمايته.

رابعًا: نشاط المتاهة — أصل إلى المساعدة

يطبع المربي ورقة المتاهة الموضّحة أدناه، ويقدم نسخة لكل طفل. في بدايتها طفل تعرّض للضغط والتهديد، وفي نهايتها معلّم يقف عند باب الصف.

اطلب: «ارسم الطريق الذي يصل بالطفل إلى المعلّم ليطلب مساعدته».

بعد الوصول، اسأل: «ماذا يقول الطفل للمعلّم؟»
الجواب المقترح: «طلبوا منّي إخفاء غرض زميلي، وهدّدوني إذا رفضت. أحتاج إلى مساعدتك».
يقرأ المربي التعليمات للأصغر، ويساعده عند الحاجة.



ويُفضّل إتاحة المتاهة إلكترونياً أيضاً، ليحرّك الطفل الشخصية عبر الطريق حتى تصل إلى المعلم.

ويمكن الحصول على نسخة للطباعة أو الدخول إلى اللعبة الإلكترونية بمسح رمز الاستجابة السريعة أو عبر ملحق الكتاب، بعد قراءة التعليمات في صفحة (١٢٥).



خامساً: نشاط إلكتروني — فرز الطلبات

يقدم المربي لعبة بعنوان «فرز الطلبات». يسحب الطفل كل طلب إلى إحدى مجموعتين: «طلب طيب» و«طلب خاطئ»، وفق الآتي:

١. ساعدني على ترتيب أدوات النشاط.
٢. أخفِ حذاء زميلنا.
٣. اشرح لي طريقة اللعبة.
٤. قل كلاماً غير صحيح لتغطّي خطئي.
٥. تعال نرمي الحجارة على النافذة.
٦. شاركني بناء مجسم.

الأجوبة: طلب طيب: ١، ٣، ٦. طلب خاطئ: ٢، ٤، ٥.
وضّح: «حتى الطلب الطيب أستطيع الاعتذار عنه إذا لم أقدر أو لم يناسبني الوقت».
ويمكن الدخول إلى اللعبة بمسح رمز الاستجابة السريعة أو عبر ملحق الكتاب، بعد قراءة التعليمات في صفحة (١٢٥).
الخلاصة: لا أوذي نفسي أو غيري حتى يقبلني الآخرون. أرفض الطلب الخاطئ، وأبتعد عن الخطر، وأطلب المساعدة.



٥. تمرين: «أحفظ الخصوصية وأبلغ عن الأذى»

الهدف: أن يتعلّم الطفل احترام الكلام الخاص والصور والرسائل، وإخبار بالغ موثوق عن الأذى أو التهديد.

خطوات التمرين

أولاً: التمهيد وبناء القناعة — هل أفتح الظرف؟

اعرض ظرفاً مغلقاً، مكتوباً عليه: «رسالة إلى حسن».
اسأل: «هل أفتح رسالة حسن لأنه صديقي؟ وهل أقرأها
للآخرين دون إذنه؟»
استمع، ثم قل:

«هذه الرسالة تخصّ حسن. والصداقة لا تسمح لي بفتح كلّ شيء
أو معرفة كلّ أمور صاحبي. أحترم رسائله وصوره وكلامه الخاص».
اشرح: «الأمور الخاصة هي أشياء يختار الشخص مَنْ يراها أو
يسمعها، مثل رسالة أو حديث قاله لنا وحدنا».

ثانياً: أحفظ دون أن أكذب

اقرأ موقفاً قصيراً:
«أخبرت مريم صاحبته أنها قلقة من قراءة فقرة أمام الصف».
سألت طفلة أخرى: **ماذا قالت لك مريم؟**
اسأل: «كيف تجيب صاحبته دون نشر كلام مريم أو اختلاق
قصة؟»

قدّم عبارة مناسبة:
«هذا حديث خاصّ بها؛ يمكنكِ سؤالها إذا أرادت الكلام عنه».

ثم قل: «لا أحكي كلام صاحبي للتسلية، حتى لو سألتني طفلة واحدة فقط».

ثالثاً: ثلاث قواعد أتذكرها

قل للأطفال: «لنتذكر ثلاث قواعد تساعدنا على حفظ خصوصيتنا وخصوصية أصدقائنا، ونعمل بها»:

١. أستأذن: لا أرسل صورة صاحبي أو أنقل كلامه الخاص دون إذنه، وحتى مع الإذن، لا أشارك ما يخالف تعاليم ديننا أو يؤذي أحداً.

٢. لا أفتش: إذا أعطني صاحبي دفترًا لأرى رسمًا، أرى الرسم ولا أبحث في صفحاتها الخاصة. وإذا استعملت جهازًا بإذن، لا أفتح رسائل صاحبه.

٣. أحفظ خصوصيتي أيضًا: أستطيع أن أقول: «لا أريد الحديث عن هذا»، أو «لا ترسل صورتي». لا أكشف كلّ أموري لأثبت صداقتي.

رابعاً: الأذى ليس سرّاً يجب كتمانُه

قل بوضوح: «إذا ضربني أحد، أو هددني، أو لمس جسمي بطريقة تؤذيني أو تزعجني، أخبر بالغاً موثوقاً، حتى لو قال: «لا تخبر أحداً»، كأن أخبر أبي أو أمي أو معلّمي».

وقرب المعنى: «إذا قال صاحبي: طفل يضربني، لكن لا تخبر المعلّم، أقول: أريد مساعدتك؛ سنخبر شخصاً يستطيع حمايتك». وضح: «نخبر مَنْ يساعدنا، ولا ننشر الحكاية بين الأطفال. وإذا لم يساعدنا الأول، نخبر بالغاً موثوقاً آخر».

خامسًا: تدريب عملي — أتدرّب على طلب المساعدة

وزّع على الأطفال أوراقًا صغيرة مكتوبًا عليها: «حدث أمر يؤذيني أو يخيفني، وأحتاج إلى مساعدتك». ثم قل للأطفال: «ديننا يدعونا إلى حفظ أنفسنا والابتعاد عن الخطر. رُوي عن الإمام الصادق عَلَيْهِ السَّلَامُ: «المؤمن ينبغي أن يكون عزيزًا ولا يكون ذليلاً»^(١٣). وقرب المعنى للأطفال: «أنت عزيز، ولا يحقّ لأحد أن يؤذيك أو يهينك. فإذا تعرّضت للأذى، ابتعد واطلب مساعدة معلّمك أو شخص كبير تثق به؛ فطلب المساعدة شجاعة». لذلك لتدرّب على طلب المساعدة إذا آذانا أحد أو هدّدنا؛ فلا يمنعنا الخجل أو الخوف من إخبار من يستطيع حمايتنا». ثم درّب الأطفال على طلب المساعدة وفق الآتي:



١. اطلب من الطفل قراءة العبارة بصوت مسموع، أو قولها بكلماته، كأنه يتحدث إلى معلّمه.
٢. شجّع الطفل الخجول برفق. يمكنه أن يتدرّب معك على انفراد، ثم أمام المجموعة إذا رغب.
٣. قل: «إذا استطعت، أخبر المعلّم بالكلام. وإذا صعب عليك الكلام، اكتب له ورقة تقول فيها: حدث أمر يؤذيني أو يخيفني، وأحتاج إلى مساعدتك. وكتب اسمك وصفك وشعبتك، ثم أعطها للمعلّم بنفسك حتى يعرف مَنْ يحتاج إلى مساعدته».
- ساعد كل طفل، على انفراد، على تحديد شخصين بالغين موثوقين يستطيع الرجوع إليهما، وقل: «إذا لم يساعدك الأول، أخبر الآخر حتى تحصل على المساعدة».
- توجيه للمربي: لا تطلب من الطفل ذكر تجربة مؤذية أو سرّ شخصي أمام المجموعة؛ يكفي أن يتدرّب على عبارة طلب المساعدة.

سادسًا: نشاط إلكتروني — اختبار تنافسي

- يقدم المربيّ لعبة بعنوان «خصوصيتي وسلامتي». يفتح الطفل صندوقًا، ويسمع موقفًا، ثم يختار التصرف:
١. أرّنتي صاحبتني رسمًا لا تريد نشره، هل: أحفظه أم أرسله للآخرين.
 ٢. هُدّد صاحبي بالضرب، هل: أخبر بالغًا يساعده أم أكتّم التهديد.
 ٣. سمح لي باستعمال لعبة على جهازه، هل: أفتح رسائله أم ألتزم باللعبة.
 ٤. طلب شخص كلمة المرور وقال: لا تخبر أسرتك، هل: أعطيه أم أرفض وأخبر أسرتي.

٥. سألني زميل عن أمر خاص أخبرني به صاحبي، هل: أحكيه له أم أقول: هذا أمر يخص صاحبي؟

٦. أخبرت المعلم عن أذى تعرّض له صاحبي، هل: أنشر التفاصيل بين الأطفال أم أترك المعلم يتابع مساعدته دون نشرها؟

الأجوبة: ١. أحفظه؛ ٢. أخبر بالغًا يساعده؛ ٣. ألتزم باللعبة؛ ٤. أرفض وأخبر أسرتي؛ ٥. أقول: هذا أمر يخص صاحبي؛ ٦. أترك المعلم يتابع مساعدته دون نشرها.

يقرأ المربيّ للأصغر. ويمكن الدخول إلى اللعبة بمسح رمز الاستجابة السريعة أو عبر ملحق الكتاب، بعد قراءة التعليقات في صفحة (١٢٥).

توجيه للمربيّ: إذا كشف الطفل عن أذى، استمع بهدوء، واشكره على إخبارك، وتابع حمايته بعيدًا عن المجموعة. طمّنه بأنه يستطيع طلب المساعدة حتى لو أخطأ أو سبق أن وعد بالكتمان.

الخلاصة: أحفظ الكلام الخاص والصور والرسائل. أمّا الأذى والتهديد، فأخبر عنهما بالغًا موثوقًا ليحميني ويساعدني.



٦. ترين: «ماذا أفعل إذا لم أجد صديقًا مناسبًا؟»

الهدف: أن يتعلّم الطفل طلب الدعم، والاستمتاع بأنشطته، ومحاولة التعارف، دون قبول الأذى للحصول على صديق.

خطوات التمرين

أولاً: التمهيد وبناء القناعة — أمامي أكثر من فرصة

ضع على الطاولة كتابًا، وألوانًا، وقطع تركيب، ثم قل:
«يريد طفل أن يلعب مع صاحب، لكنه لم يجد مَنْ يشاركه الآن.
هل يجب أن يترك كل ما يحبه؟ ماذا يستطيع أن يفعل؟»
استمع، ثم وضح:

«يمكنه اختيار نشاط يحبه، أو قضاء وقت مع أسرته، أو طلب مساعدة المعلم في التعارف. ومن الطبيعي أن يحزن أحيانًا؛ يستطيع أن يخبر شخصًا يهتم به».

قل: «عدم وجود صديق الآن لا يعني أنك غير محبوب، وقد تجد صحبة طيبة مع الوقت».

ثانيًا: ست خطوات تساعدني

قل للأطفال: إذا لم أجد صديقًا مناسبًا بعد، فلا أنتظر أن يبادر الآخرون دائمًا؛ أستطيع أن أحاول التعارف، وأستفيد من الخطوات الآتية:

١. أبادر بالتعارف

«أسلم على زميل في الصف، أو طفل من الجيران، أو ألتقيه في نشاط بإشراف المربي، مثل دورة تعلّم القرآن، وأطلب مشاركته بأدب».

لا يشترط أن يبدأ الآخر؛ يمكنني أن أبادر، كما تعلّمنا في تمرين «كيف أبدأ صداقة طيبة؟». وإذا اعتذر، أحترم جوابه وأبحث عن فرصة أخرى دون إلحاح. ومع تكرار اللقاء وحسن التعامل، قد تنمو صداقة بيننا.

٢. أتحدّث عن شعوري

«أقول لأُمِّي أو أبي أو معلّمي: أشعر بالوحدة في الاستراحة؛ هل تساعدني؟»

لا أحتاج إلى إخفاء حزني أو حلّ المشكلة وحدي. ويمكنهم مساعدتي على التعارف والمشاركة في نشاط مناسب وآمن.

٣. أستمتع بقرب أسرتي

«ألعب مع أخي أو أختي، أو أقرأ مع أحد أفراد أسرتي، ونتحدّث عن يومنا».

قد يكون الصديق من الأسرة أيضًا، ويمكنني أن أستمتع بقربها وأتعرّف إلى أطفال آخرين.

٤. أواصل ما أحبّه

«أرسم أو أقرأ أو أمارس نشاطًا مناسبًا، ولا أنتظر وجود صديق حتى أبدأ».

أستطيع الاستمتاع ببعض الأنشطة وحدي، والمشاركة في غيرها مع الآخرين.

٥. لا أقبل الأذى

«إذا قال طفل: أعطني مصروفك كلّ يوم حتى ألعب معك، أرفض وأخبر المربي».

الصداقة الطيبة لا تشترط إهانتني أو أخذ أغراضي أو مشاركتي في الخطأ.

٦. أدعو الله وأحاول

يحثّ المربيّ الأطفال على دعاء الله تعالى، مثل: «يا ربّ، ارزقني صديقاً طيباً، وساعدني أن أكون صديقاً طيباً»، مع الاستمرار في التعارف والمحاولة وطلب المساعدة عند الحاجة؛ فالصداقة قد تحتاج إلى وقت لتنمو.

ثالثاً: نشاط يدوي — أطوي ورقتي وأتذكّر خطواتي

يقدمّ المربيّ لعبة ورقية يفتحها الطفل ويغلقها بأصابع يديه، لتذكّره بأربع خطوات تساعدّه إذا لم يجد صديقاً مناسباً بعد. أعط كل طفل ورقة مربّعة، واعرض فيديو طريقة الطي. أوقف الفيديو عند كل طيّة ليطبّقها الأطفال بمساعدتك، حتى تتكوّن أربعة جيوب ورقية يستطيع الطفل إدخال إبهاميه وسبابتيه فيها، وفتح اللعبة وإغلاقها.

ويمكن مشاهدة الفيديو عبر ملحق الكتاب، بعد قراءة التعليمات في صفحة (١٢٥).

راجع مع الطفل الخطوات الأربع، واطلب منه ذكر مثال لتطبيق كل واحدة؛ حتى يفهم معناها، ولا يحفظ كلماتها فقط. ثم ساعده على حفظ عناوينها ليتذكّرها ويعمل بها.

قبل إدخال أصابعه في الجيوب الورقية، يرفع الطفل الطيّات الداخلية، ويكتب بمساعدتك عبارة واحدة تحت كل طيّة من الطيّات الأربع، وفق الآتي:

١. أبادر بالتعارف.
٢. أستمع بقرب أسرتي.
٣. أواصل ما أحبه.
٤. أدعو الله وأحاول.

بعد ذلك، يفتح الطفل اللعبة ويغلقها، ثم يختار طيّة ويرفعها ويقرأ العبارة الموجودة تحتها. اسأله: «كيف تستطيع تطبيق هذه الخطوة؟»

مثلاً، إذا ظهرت عبارة «أبادر بالتعارف»، يقول: «أسلم على زميلي وأطلب مشاركته في النشاط». اختتم بقولك: «هذه الورقة تذكّرنا بخطوات تساعدنا؛ نختار منها ما يناسبنا ونطبّقه في حياتنا».



رابعًا: نشاط إلكتروني — اختبار الألعاب التلفزيونية

يقدم المربي لعبة إلكترونية بعنوان «لم أجد صديقًا بعد». تُعرض فيها ستة أسئلة، لكل سؤال خياران، ويختار الطفل الإجابة الصحيحة، وفق الآتي:

١. أريد التعارف مع زميل، ماذا أفعل؟ أبدأ بالسلام وأطلب المشاركة بأدب أم أنتظر دائمًا أن يبدأ هو.
٢. أشعر بالوحدة في الاستراحة، ماذا أفعل؟ أخفي حزني ولا أطلب المساعدة أم أخبر معلّمي وأطلب مساعدته.
٣. لا يوجد من يلعب معي الآن، ماذا أفعل؟ أقترح على أخي أو أختي لعبة نحبّها أم أرفض قضاء الوقت مع أسرتي.
٤. لم أجد صديقًا مناسبًا بعد، ماذا أفعل؟ أترك الرسم والقراءة أم أواصل الأنشطة التي أحبّها.
٥. طلب طفل مصروفي كلّ يوم حتى يصاحبني، ماذا أفعل؟ أرفض وأخبر المربي أم أعطيه حتى يقبلني.
٦. دعوت الله أن يرزقني صديقًا طيبًا ولم أجد الصديق، فماذا أفعل؟ أنتظر دون محاولة أم أواصل التعارف والمحاولة مع الدعاء.

الأجوبة:

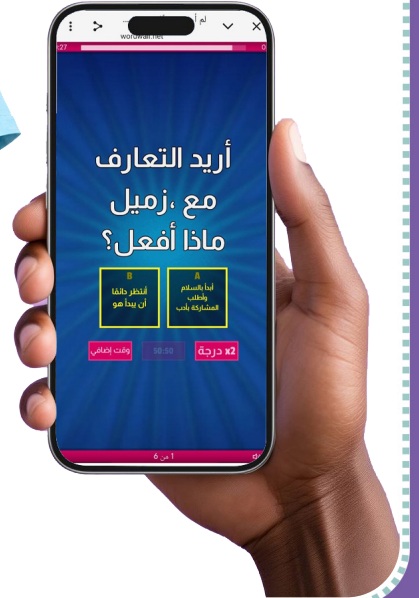
١. أبدأ بالسلام وأطلب المشاركة بأدب.
٢. أخبر معلّمي وأطلب مساعدته.
٣. أقترح على أخي أو أختي لعبة نحبّها.
٤. أواصل الأنشطة التي أحبّها.
٥. أرفض وأخبر المربي.

٦. أوصل التعارف والمحاولة مع الدعاء.

يقرأ المربيّ المواقف والخيارين للأصغر، ويوضّح سبب الإجابة الصحيحة بعد الاختيار. ويمكن الدخول إلى اللعبة بمسح رمز الاستجابة السريعة أو عبر ملحق الكتاب، بعد قراءة التعليقات في صفحة (١٢٥).

توجيه للمربيّ: تابع شعور الطفل، وقدر محاولته. إذا استمرّ حزنه أو تعرّض للاستبعاد والأذى، تعاون مع المدرسة لمساعدته، ولا تكتفِ بإشغاله أو مطالبته بالصبر.

الخلاصة: أطلب المساعدة، وأوصل أنشطتي، وأحاول التعارف وأدعو الله. ولا أقبل الأذى حتى أحصل على صديق.



أسلوب التربية بالعقوبة



العقوبة أسلوب تربوي يُستخدم عند الحاجة لتقويم السلوك الخاطئ، ومساعدة الناشئ على تحمّل مسؤوليته والحدّ من تكراره. ويكون هدفها الإصلاح، مع مراعاة عمره وظروفه، دون إيذاء أو إهانة.

وفي موضوع الصحبة الطيبة، لا يُعاقب الطفل لمجرّد أنه لم يجد صديقاً أو أخطأ في اختياره؛ بل يحتاج إلى التعليم والحوار والتدريب. أمّا إذا اعتدى على أصدقائه أو غيرهم، أو تعمّد استفزازهم وإهانتهم،

أو قلّد سلوك أصدقاء السوء بالكذب أو الإيذاء أو تضييع الواجبات،
فينبغي للمربيّ إيقاف السلوك الخاطئ وتعليمه احترام الآخرين وأداء
واجباته، ومساعدته على تحمّل مسؤولية تصرفه وإصلاح آثاره.

وإذا استمرّ رغم التوجيه ومحاولات الإصلاح، فيمكن استخدام
إجراء تربوي مناسب لعمره وسلوكه، دون إيذاء أو إهانة، مع
مساعدته على الابتعاد عن الصحبة المؤذية وإيجاد صحبة طيبة.

وتتنوّع أساليب التربية بالعقوبة، ونذكر منها الآتي:

١. أسلوب الحرمان المؤقت.
٢. أسلوب إظهار عدم الرضا عن السلوك.
٣. أسلوب اللوم (التوبيخ والتأنيب).
٤. أسلوب تحمّل مسؤولية الخطأ وإصلاح آثاره.
٥. أسلوب فرض أعمال إضافية.
٦. أسلوب سحب المسؤوليات التشريفية الموكلة.
٧. أسلوب إشراك الناشئ في اختيار العقوبة.
٨. أسلوب العقد التربوي (الاتفاق السلوكي).
٩. أسلوب إثابة المحسن والثناء عليه.
١٠. أسلوب الإنذار قبل العقوبة.
١١. العقوبة البدنية.

ملاحظة مهمة: سبق أن تناولنا هذه الأساليب بالتفصيل في
الجزء (٢٢) من كتاب «لمسات تربوية» في مرحلة الطفولة المتأخرة
والمراهقة، ونؤكد أهمية الرجوع إليها؛ لما تتضمنه من توضيحات
وضوابط تربوية مهمة تعين المربي على اختيار العقوبة المناسبة
وتطبيقها بطريقة تحقق الغرض التربوي منها.

أسلوب التربية بالقُدوة



يتعلّم الطفل من تصرّفات المربيّ كما يتعلّم من كلامه؛ فعندما يرى الصدق والاحترام والاهتمام في تعامل المربيّ مع أصحابه، يفهم الصحبة الطيبة بصورة قريبة من حياته. وللأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة، وبالأخص للأعمار من (٦ إلى ١١) سنة، ينبغي أن تكون القدوة واضحة في مواقف بسيطة، ومنها الآتي:

١. ابدأ اللقاء بالسلام والترحيب

يرى الطفل المربيّ يسلم على أصحابه، ويرحب بهم، ويسأل عن أحوالهم؛ فيتعلّم كيف يبدأ الحديث بلطف، دون فرض القرب أو المشاركة.

مثال: يلتقي الأب بصاحبه وابنه، فيقول: «السلام عليكم، فرحت بلقائكما». ثم يتيح للطفلين فرصة للتعارف، دون إلزامهما بأن يصبحا صديقين.

٢. احترم الناس وحافظ على واجباتك

يُظهر المربيّ أن الاستمتاع بالصحبة يجتمع مع أداء الواجب وحسن المعاملة؛ فلا يترك واجبه من أجل اللقاء، ولا يسخر من أحد ليضحك أصحابه.

مثال: يقول الأب لصاحبه: «حان وقت الصلاة؛ نصليّ ثم نكمل حديثنا». وإذا أخطأ صاحبه في كلمة، لا يستهزئ به.

٣. فكّر وارفض التصرف الخاطئ

يشاهد الطفل المربيّ يتأني قبل الموافقة، وينظر إلى ما قد يسببه التصرف من أذى، ويرفض الخطأ ولو اقترحه صاحب يجبه. مثال: يقترح صاحب الأب قطف الزهور من حديقة الجيران، فيقول الأب: «هذه ليست لنا، ولن نقطفها دون إذن. يمكننا شراء زهور».

٤. قل الحقيقة واحفظ الأمانة

يصدق المربيّ إذا أخطأ، ويستأذن قبل استعمال أغراض أصحابه، ويحافظ عليها ويعيدها؛ فيرى الطفل الأمانة عملاً واضحاً.

مثال: يستعير الأب كتابًا، فيحفظه ويعيده في موعده. وإذا تمزّقت صفحة دون قصد، يخبر صاحبه ويعرض إصلاحها.

٥. أظهر الاهتمام وساند وقت الحاجة

يصغي المربيّ لصاحبه، ويفرح لنجاحه، ويراعي تعبته وانشغاله، ويقدم مساعدة يستطيعها دون منٍّ أو إحراج.

مثال: يمرض صاحب الأب، فيتّصل به ويسأل عن حاله، ثم يقول: «هل تحتاج إلى شيء أحضره لك؟». ويختار وقتًا يناسبه بدل الإلحاح على زيارته.

٦. انصح بلطف وأصلح خلافاك

يتحدّث المربيّ عن التصرف دون إهانة صاحبه، ويسمع منه قبل اللوم. وإذا أخطأ، يعتذر ويصلح ما يستطيع. مثال: يتأخّر صاحبه، فيسأله: «ماذا حدث؟» بدل اتهامه بعدم الاهتمام. وإذا رفع المربيّ صوته، يقول: «أعتذر عن رفع صوتي، وسأتحديث بهدوء».

٧. احفظ الخصوصية واطلب المساعدة عند الأذى

لا ينشر المربيّ كلام أصحابه الخاص أو صورهم دون إذن، ويظهر للطفل أن طلب الحماية عند الأذى تصرف صحيح. مثال: يسأله شخص عن أمر خاص بصاحبه، فيقول: «هذا يخصّه». وإذا شاهد طفلًا يتعرّض للضرب، يوقف الأذى ويطلب مساعدة المسؤول عن المكان.

٨. واصل حياتك وابحث عن صحبة طيبة

يُظهر المربي أن ابتعاد صاحب أو انشغاله لا يوقف أنشطته، ولا يدفعه إلى قبول الإساءة؛ فيستمتع بقرب أسرته، ويبادر إلى تعارف مناسب، ويدعو الله.

مثال: ينتقل الأب إلى حيّ جديد، فيسلم على جيرانه ويتعرّف إليهم بالتدريج، ويواصل اللعب مع أولاده وقراءة ما يحبّه، ويدعو الله أن يرزقه صحبة صالحة.



توجيهات تربوية للمربي



تساعد هذه التوجيهات المربي على تقديم موضوع «الصحة
الطبية» للأطفال من ست إلى إحدى عشرة سنة، وتعليمهم اختيار
الأصدقاء وحسن التعامل معهم وحماية أنفسهم. ومن أهم ما ينبغي
مراعاته الآتي:

١. قدّر حاجة الطفل إلى الصداقة

استمع إلى حديثه عن أصحابه، وأظهر اهتمامك بما يفرحه أو يزعجه. ولا تقلّل من حزنه إذا لم يجد من يشاركه اللعب. مثال: يقول: «جلست وحدي في الاستراحة». فتجيبه: «أفهم أنك أردت من يلعب معك؛ لنفكر كيف نساعدك».

٢. قرّب المعنى بموقف بسيط

اشرح فكرة واحدة في كل مرة، واستعمل مواقف يعرفها الطفل، ثم دعه يجرب التصرف المناسب. مثال: لتعليم الاستئذان، أعطه قلمًا، واطلب منه أن يتدرّب على قول: «هل تسمح لي باستعمال قلمك؟».

٣. بيّن أن الصداقة تنمو بالتدريب

وضّح أن السلام أو اللعب مرة واحدة بداية للتعارف، وأن الصداقة تنمو مع تكرار اللقاء والمحبة والاهتمام وحسن التعامل. مثال: يقول: «لعب معي اليوم، إذن أصبح صديقي». فتقول: «كانت بداية جميلة؛ ومع استمرار التعارف قد تصبحان صديقين».

٤. اربط صفات الصديق بتصرفاته

ساعده على ملاحظة الصدق والأمانة والاحترام والمساعدة، وذكره بأن يتعامل هو أيضًا بهذه الصفات. ولا تصف طفلاً بأنه سيئ كلّه بسبب خطأ واحد.

مثال: يقول: «صاحبي أعاد لوني بعد استعماله». فتقول: «هذا تصرف أمين، وأنت أيضًا تعيد ما تستعيره».

٥. اجعل إخباره بالمشكلة باباً للمساعدة

استمع بهدوء، وافهم ما حدث قبل اللوم. وإذا أخطأ الطفل، ساعده على الاعتراف والإصلاح دون إهانة. مثال: يخبرك أنه أخفى غرض زميله مع أصحابه. فتقول: «شكراً لأنك أخبرتني؛ سنعيد الغرض ونعتذر، وتدرّب على رفض هذا الطلب».

٦. تعرّف إلى أصحابه ونظّم لقاءاتهم

وفّر فرصاً آمنة للعب والتعاون بإشراف مناسب، ولا حظ تعامل الأطفال دون تحويل اللقاء إلى اختبار أو مراقبة محرّجة. مثال: تنظّم لعبة جماعية، وتساعدهم على توزيع الأدوار، وتتدخل إذا ضغط أحدهم على الآخر أو سخر منه.

٧. علّمه أن يسأل قبل أن يلوم

ساعده على التمييز بين ما رآه وما ظنّه، وألاً يفسّر انشغال صاحبه أو لعبه مع غيره بأنه رفض لصداقته. مثال: يقول: «لم يسلم عليّ؛ لا يحبّني». فتجيبه: «نعرف أنه لم يسلم، لكن هل رآك؟ يمكنك سؤاله بهدوء».

٨. درّبه على إصلاح الخلاف

علّمه أن يهدأ، ويذكر ما أزعجه، ويسمع لصاحبه، ويعتذر عن خطئه ويصلحه. ولا تُجره على اللعب مباشرة بعد الاعتذار. مثال: أخذ لون صاحبه دون إذن؛ يتدرّب على قول: «أنا آسف، سأعيده وأنتظر حتى تنتهي».

٩. علّمه حدود الخصوصية وطلب الحماية

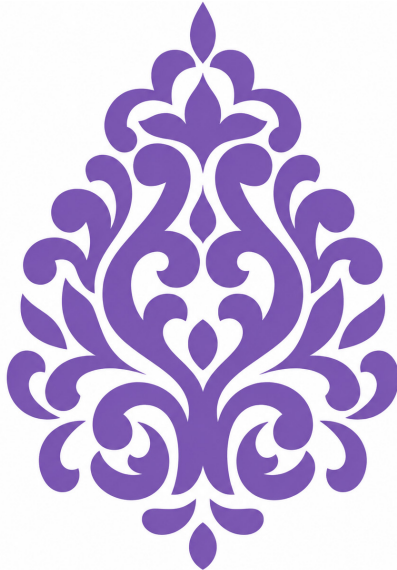
وضّح أنه لا ينشر كلامًا خاصًا أو صورة دون إذن، لكنه يخبر بالغًا موثوقًا عن الأذى والتهديد. وتولّى حمايته، ولا تطلب منه مواجهة المعتدي وحده.

مثال: يقول: «هدّدي إن أخبرت المعلّم». فتطمئنّه: «أحسنّت بإخباري؛ سأساعدك وأتابع الأمر مع المعلّم».

١٠. ساعده إذا لم يجد صديقًا مناسبًا

شجّعهُ على المبادرة بالتعارف، وقضاء وقت مع أسرته، ومواصلة أنشطته والدعاء. ولا تقارنه بغيره أو تلزمه بالحصول على صديق سريعًا.

مثال: تختاران نشاطًا يحبّه بإشراف مربٍّ، ويتدرّب على طلب المشاركة. وإذا استمرت وحدته أو ظهر استبعاد متكرّر، تتواصل مع المعلّم لمعرفة السبب ومساعدته.



تَسْأُلاتُ تَرْبَوِيَّة

شكت إحدى الأمهات إلى مستشار متخصص في التربية وعلم النفس، فقالت:

«لديّ ولدان؛ أحدهما في الثامنة، والآخر في العاشرة من عمره. أحبّهما وأحرص على قربهما منّي، لكنني أواجه مع كلّ واحد منهما مشكلة تتعلّق بالأصدقاء.

ولدي الأصغر يقول: لا أحد يلعب معي في الاستراحة. يعود أحياناً حزيناً، ويتمنّى أن يكون له صديق. وحين أشجّعه على الاقتراب من زملائه، يقول: لا أعرف ماذا أقول لهم، وأخاف ألا يقبلوني. كيف أساعده على التعارف دون أن أضغط عليه أو أشعره بأن فيه نقصاً؟

أمّا ولدي الأكبر، فكان يتعامل بلطف ويحافظ على أغراضه وأغراض الآخرين، لكنني لاحظت منذ بدأ يرافق بعض الأطفال أنه يستعمل كلمات جارحة، ويسخر من أخيه إذا أخطأ، ويأخذ أغراضه دون إذن. وعندما أناقشه، يقول: أصحابي يفعلون ذلك، ونحن نمزح!

لا أريد أن أتهم أصحابه دون معرفة، ولا أن أتجاهل هذه التصرفات. كيف أعلمه اختيار الصحبة الطيبة، وأساعده على ترك السلوك المؤذي وإصلاح خطئه؟ وكيف أبقى قريبة من ولديّ، حتى يرجعا إليّ إذا شعرا بالحزن أو تعرّضا لضغط أو أذى؟»

للحصول على الإجابة الكاملة والردود على الأسئلة الأخرى،
يمكنكم الاتصال بمستشاري قسم التوجيه والإرشاد الأسري التابع
للعتبة الحسينية المقدّسة في العراق عبر الأرقام الآتية:

٠٧٨٠٠٢٦٢٤١٣-٠٧٧٦٣٦٩٥٠٧٠-٠٧٧٦٣٦٩٥٠٨٠
٠٧٧٢٣٣١٥٤٢١

المستشارة التربوية: مياسة شبع ٠٠٤٦٧٣٧٣٤٦١٧٠



الملحق الإلكتروني للكتاب

❖ تَرَدُّ في بعض التمارين عبارة «ملحق الكتاب»، والمقصود بها أن المواد المساندة - كالفديوهات والصور وملفات Word و PDF والألعاب - متاحة عبر صفحة «ملحقات لمسات تربوية» الإلكترونية. وللوصول إليها، امسحوا رمز الاستجابة السريعة (QR Code) الموجود على اللوحة التي يحملها الناشئ بين يديه أسفل الصفحة، وسيتم نقلكم إلى صفحة «ملحقات لمسات تربوية»، ثم انتقلوا إلى ملحق الجزء (٣٦)، واختاروا عنوان التمرين المطلوب.

❖ يمكنكم تحميل الكتاب إلكترونياً بأن تكتبوا في المتصفح الإلكتروني عبارة: كتاب لمسات تربوية الجزء (٣٦)، أو بمسح رمز الاستجابة السريعة (QR code) الذي تجدونه في ظهر الغلاف، وسيتم نقلكم إلى الرابط الخاص بصفحة أجزاء كتاب: «لمسات تربوية»، مرحلة الطفولة المتأخرة.



الخاتمة

الصداقة في حياة الطفل فرصة للفرح والتعلّم؛ ففيها يكتشف معنى المشاركة والإصغاء والتعاون، ويتعلّم أن له ولصاحبه حقوقًا. وكلّ موقف يُحسن فيه التعامل يقربّه من أن يكون صديقًا طيبًا، ويعينه على معرفة الصحبة التي تستحقّ القرب.

وقد تناول هذا الجزء «الصحبة الطيبة» بما يناسب مرحلة الطفولة المتأخرة، عبر ثلاث مراحل متكاملة: فهم الصداقة ومكانتها وأثرها، والتعرّف إلى صفات صاحب الطيب والتحليّ بها، والتدرّب على حسن التعامل مع الأصدقاء وحماية النفس من الأذى. وجاءت القصص والحوارات والألعاب والأنشطة لفهم هذه المعاني وممارستها يوميًا.

ولا تنتهي مهمة المربيّ بانتهاء التمارين؛ فالمعاني ترسخ حين يرى الطفل قدوة حسنة، ويجد من يسمع له، ويساعده على فهم ما حدث وإصلاح خطئه. وينبغي أن نمنحه وقتًا للتعلّم والتعارف، وألاّ نطالبه بصداقة مثالية أو نحمله مسؤولية معالجة الأذى وحده. وإذا لم يجد صديقًا مناسبًا بعد، نبقى قريبين منه، ونوسّع فرص مشاركته، ونذكّره بأن قيمته لا تتوقّف على عدد أصدقائه. ونرجو أن تكون هذه الصفحات عونًا على تنشئة طفل يحبّ الخير لنفسه ولغيره، يصدق ويحفظ الأمانة، ويهتمّ بصاحبه ويراعي ظروفه، ويرفض الخطأ ويطلب العون عند الحاجة.

نسأل الله أن يبارك جهود المربيّين، ويرزق أبناءنا صحبة صالحة ومحبة قائمة على حسن الخلق. والحمد لله ربّ العالمين.

الهوامش

- (١) تربية الطفل في الإسلام-مركز الرسالة-ص ٥-بتصرف.
- (٢) تربية الطفل / الرؤية الإسلامية للأصول والأساليب-دار المعارف-ص ٩-بتصرف.
- (٣) الإسلام وعلم النفس-د. محمود البستاني-ص ٤٧-بتصرف.
- (٤) مكارم الأخلاق -الشيخ الطبرسي -ص ٢٢٢.
- (٥) م.ن.
- (٦) بحار الأنوار-محمد باقر المجلسي-ج ٧٤-ص ٢٣٤.
- (٧) ميزان الحكمة-محمد الريشهري-ج ٤-ص ٢٨٣٩.
- (٨) موقع شبكة الألوكة/ د. لقمان شطناوي/ «صديقي فائق — نشيد للأطفال»-بتاريخ: ٢٨/٥/٢٠١٨.
- (٩) المائدة/ ٢.
- (١٠) الإرشاد-الشيخ المفيد-ج ٢-ص ٩١.
- (١١) البتلة هي إحدى الأوراق الملونة التي تكون الزهرة.
- (١٢) الحجرات/ ١٢.
- (١٣) الكافي-الشيخ الكليني-ج ٥-ص ٦٣-ح ٢.

الحمد لله الذي
جعلنا من عباده



قِسْمُ النُّوْجِ وَالْإِشْرَاقِ الْإِسْرَاقِيَّ
مَعْهَدُ الْإِسْرَاقِ الْمُسْلِمَةِ



SCAN ME